

# ممارسات إدارة الأرباح بين السلوك الانتهازي وغير الانتهازي للإدارة من منظور مراحل دورة حياة الشركة دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية<sup>1</sup>

د. أمينة رمضان نمير

مدرس المحاسبة والمراجعة

كلية التجارة - جامعة دمهور

جمهورية مصر العربية

amina\_nomer@yahoo.com

## ملخص البحث

اقترح بعض الكتاب نماذج للانحدار يمكن من خلالها قياس مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح، حيث افترض هؤلاء ضمنياً عدم اختلاف خصائص الأرباح المفصح عنها باختلاف مراحل دورة حياة الشركة. وقد اقترح عدد من الدراسات (Chang (2015); Liu (2019; 2006); e.g., Chen et al. (2010) إجراء تعديلات على تلك النماذج لتدنية أخطاء تصنيفها وزيادة قدرتها التفسيرية. وإسهاماً في تلك الجهود فقد استهدف البحث الحالي التناول النظري التحليلي والتجريبي لممارسات إدارة الأرباح الثلاثة من منظور مراحل دورة حياة الشركة، وتحديد ما إذا كانت بواقى نماذج الانحدار الأصلية يمكن ردها إلى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح، أم إلى التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح، أم إلى كلاهما، وتحديد مدى تأثير الممارسات الانتهازية وغير الانتهازية لإدارة الأرباح، كل على حده، بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة. ولتحقيق هدف البحث الحالي، فقد اعتمد الباحث على عينة من (998) مشاهدة. وقد تم قياس مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح الثلاث في ضوء الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة (Dechow et al. (1995); Roychowdhury (2006); McVay (2006). وتم قياس الممارسات الانتهازية وغير الانتهازية لإدارة الأرباح من خلال تقدير نماذج لانحدار بواقى نماذج الانحدار الأصلية على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية. وقد تم استخدام المكون المُفسر بنماذج انحدار بواقى نماذج الانحدار الأصلية على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة لقياس الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح، واستخدام مكونها غير المُفسر لقياس الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح. كما تم قياس متغيرات مراحل دورة حياة الشركة إستناداً إلى نموذج قياسها المقترح بدراسة (Dickinson, 2011).

وقد أشارت نتائج البحث الحالي إلى مساهمة أغلب نماذج الانحدار الأصلية في تحويل جزء من التأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية إلى بواقى تلك النماذج قبل تضمينها بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة. كما أظهرت النتائج أيضاً تأثير مراحل الدخول إلى السوق والتغيير والتدهور (مرحلتي النمو والنضج) تأثيراً طردياً (عكسياً) معنوياً على مدى تطبيق بعض ممارسات إدارة الأرباح. وأشارت النتائج أيضاً إلى التأثير المعنوي لعدد أكبر من متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على مدى تطبيق الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح. وأخيراً، خلصت النتائج - بعد تحييد إشارة بواقى نماذج المرحلة الأولى- إلى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح انتهازياً في مختلف مراحل دورة حياة الشركة.

## الكلمات الدالة

ممارسات إدارة الأرباح، وممارسات إدارة الربح التشغيلي باستخدام تغيير التصنيف، وممارسات إدارة المستحقات، وممارسات إدارة الأنشطة الحقيقية للأرباح، ومراحل دورة حياة الشركة.

<sup>1</sup> تم تقديم البحث في 2022/4/27، وتم قبوله للنشر في 2022/5/18.

## (1) المقدمة

ركز معظم الدراسات السابقة التي تناولت ممارسات إدارة الأرباح (EM) Earnings Management (e.g., Dechow, Sloan & Sweeney (1995); McVay (2006); Roychowdhury (2006); Gunny (2010) من ممارسات إدارة الأرباح، هما ممارسات إدارة المستحقات (AEM) Accrual-Based Earnings Management وممارسات إدارة الأنشطة الحقيقية للأرباح (REM) Real Earnings Management. ويتم في ظل ممارسات AEM اختيار الإدارة للسياسات المحاسبية التي تستهدف التلاعب في مقدار المستحقات التي تخص العام لإخفاء الأداء الاقتصادي الحقيقي للشركة والتلاعب في رقم الربح المفصح عنه، ولكن دون التأثير على التدفقات النقدية للشركة (Gunny, 2010; Dechow et al., 1995). ويتم من خلال ممارسات REM التحكم في توقيت وهيكلة بعض الأنشطة الأساسية للشركة للتأثير على التدفقات النقدية (Pachariyanon, 2014). وينتج عن تلك الممارسات اتخاذ إدارة الشركة قرارات دون المستوى الأمثل بشأن توقيت وحجم تلك الأنشطة، مثل قرار الإفراط في حجم الإنتاج، أو قرار تخفيض النفقات الاختيارية، (Cohen and Zarowin, 2010; Gunny, 2010; Roychowdhury, 2006).

وقد تناول البعض (e.g., Al-Haddad, Gerged & Saidat (2019); Abiahu, Egbunike, Udeh, Egbunike & Amahalu (2019); Poonawala & Nagar (2019); McVay (2006) عليه ممارسات إدارة الربح التشغيلي، أو الإجمالي باستخدام تغيير التصنيف Classification Shifting. ويشير ذلك إلى التصنيف الخاطئ المتعمد لبعض البنود الواردة بقائمة الدخل (Abiahu et al., 2019; Poonawala & Nagar., 2019). يهدف التلاعب في رقم مجمل الربح (إيرادات المبيعات مطروحًا منها تكلفة البضاعة المباعة)، أو رقم الأرباح التشغيلية (مجمول الربح مطروحًا منه التكاليف البيعية والإدارية والعامية)، وذلك في ظل الحفاظ على رقم صافي الأرباح دون تغيير (Abiahu et al., 2019; Poonawala & Nagar., 2019). ويرجع هذا إلى أن التحركات الرأسية داخل قائمة الدخل لا تؤدي إلى تغيير رقم صافي الأرباح، ولكنها تؤدي إلى تضخيم (تخفيض) رقم مجمل الربح، أو الأرباح التشغيلية (McVay, 2006).

وقد اقترح البعض (e.g., Dechow et al. (1995); McVay (2006); Roychowdhury (2006) استخدام نماذج للانحدار يمكن من خلالها قياس مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح (سيستخدم الباحث فيما بعد مصطلح ممارسات إدارة الأرباح للتعبير اختصارًا عن كل من ممارسات إدارة الربح التشغيلي، وإدارة المستحقات، وإدارة الأنشطة الحقيقية للأرباح، كما سيطلق الباحث على نماذج الانحدار شائعة الاستخدام حاليًا لقياس مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح الثلاث اختصارًا نماذج الانحدار الأصلية). وقد افترض هؤلاء أن المتغيرات التابعة المستخدمة بنماذج الانحدار الأصلية تعتبر دالة في بعض المتغيرات المالية المستخدمة بتلك النماذج كمتغيرات تفسيرية، مضافًا إليها بواقي تلك النماذج<sup>(1)</sup> أو خطأ تقديرها.

<sup>(1)</sup> تعبر بواقي تلك النماذج عن الجزء غير العادي من متغيراتها التابعة، الذي لم تتمكن المتغيرات المالية من تفسيره.

وقد انتقد بعض الكتاب (Chang (2015); Chen, Yang & Huang (2010); Liu (2019; 2006); e.g., هذا الاتجاه. إذ أوضح هؤلاء أن نماذج الانحدار الأصلية لا تستوعب بالقدر الكافي، أو تهمل، المتغيرات المالية التي تعكس مستوى النمو الحالي للشركة واتجاهات نموها المستقبلية. ولذا فقد تتعامل مع تبعات بعض القرارات الإدارية التشغيلية والاستراتيجية للشركات التي يتم اتخاذها عبر مختلف مراحل دورة حياة الشركة Firm Life Cycle، خاصة التي تتحول إلى أحداث اقتصادية حقيقية، باعتبارها جزءاً غير مفسر من المتغير التابع، على نحو قد يؤدي إلى الاستنتاج الخاطئ بالتطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح، بالرغم من احتمالية عدم تطبيقها فعلاً (سيطلق الباحث على الخصائص التي تفرضها طبيعة أيًا من مراحل دورة حياة الشركة، وتتحول إلى أحداث اقتصادية حقيقية اختصاراً أحداث اقتصادية حقيقية فيما بعد، إن أمكن). وقد اقترح البعض (Chen et al. (2010); Chang (2015); Liu (2019; 2006); e.g., لحل مشكلة الاستنتاج الخاطئ المشار إليه أعلاه تضمين نماذج الانحدار الأصلية بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة.

وقد اتجه البعض الآخر (Can (2020); Hussain, Akbar, (2022); Xie, Chang & Shiue (2022); Ezat (2021a); e.g., الانحدار بواقى نماذج الانحدار الأصلية على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة، وأطلق عليها نماذج المرحلة الأولى، مستهدفين بذلك تحديد مدى قدرة تلك المتغيرات على تفسير جزء من بواقى نماذج الانحدار الأصلية، ومدى تأثيرها على بواقى نماذج الانحدار الأصلية. وقد خلص (Chen et al. (2010); Liu (2019; 2006); إلى أن تضمين نماذج الانحدار الأصلية بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة، قد يؤدي إلى تدنية احتمال حدوث أخطاء التصنيف من النوع الأول والثاني بالنماذج المستخدمة حالياً لقياس مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح، ويحسن من قدرتها التفسيرية.

وفيما يتعلق بالجهود الأكاديمية المبذولة داخل جمهورية مصر العربية في هذا الشأن، وفي حدود علم الباحث، توجد ندرة في الدراسات التي تم تطبيقها في البيئة المصرية، واستهدفت مباشرة تناول مدى تطبيق الممارسات الانتهازية وغير الانتهازية لإدارة الأرباح من منظور مراحل دورة حياة الشركة، ومنها على سبيل الحصر دراسة (Ezat (2021a) التي تناولت مدى تطبيق ممارسات AEM وREM من منظور مراحل دورة حياة الشركة، ودراسة عبده (2020) التي تناولت أثر دورة حياة الشركة على إدارة الأرباح باستخدام الأنشطة الحقيقية. وعلى الرغم من محدودية الدراسات التي تناولت هذه العلاقة تناولاً مباشراً، فقد وجد الباحث اهتماماً أكاديمياً بممارسات تغيير التصنيف لإدارة مجمل الربح (Ezat, 2021b)، ومدى تأثير متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على سياسة توزيع الأرباح (مليجي، 2020)، وأثر دورة حياة الشركة على العلاقة بين المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وجودة الأرباح (الحوشي، 2019).

وتكمن مشكلة البحث الحالي في أن الباحث قد وجد في ضوء رجوعه للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي توصل البعض (Chang (2015); Chen et al. (2010); Liu (2019; 2006); e.g., إلى أن المتغيرات التفسيرية بنماذج الانحدار الأصلية قد لا تستوعب كامل تأثير خصائص مستوى النمو الحالي للشركة، وبخاصة تلك التي تتحول إلى أحداث اقتصادية حقيقية. وبالتالي، قد

يتم إرجاع تأثير تلك الخصائص إلى المكون غير المُفسر في تلك النماذج، مما قد يؤدي إلى الاستنتاج الخاطئ بتطبيق ممارسات إدارة الأرباح انتهازيًا، بالرغم من احتمالية عدم تطبيقها فعليًا. وبدل ما سبق أيضًا على أن بواقى نماذج الانحدار الأصلية قد تنسب في جزءٍ منها إلى التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح، والذي يعد في جزءٍ منه المحصلة النهائية للتأثير المالي للخصائص التي تفرضها طبيعة مختلف مراحل دورة حياة الشركة وتتحول إلى أحداث اقتصادية حقيقية تستهدف في الأساس تحسين أداء الشركة. وقد تنسب في جزءٍ آخر منها إلى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح، والذي يعتبر في جزءٍ منه المحصلة النهائية للتأثير المالي للخصائص التي تفرضها طبيعة مختلف مراحل دورة حياة الشركة وتتحول إلى أحداث اقتصادية غير حقيقية تستهدف التلاعب في رقم الربح المصحح عنه لتضليل أصحاب المصلحة في الشركة.

وقد وجد الباحث أيضًا في ضوء رجوعه إلى تلك الدراسات عدم استهدافها فصل بواقى نماذج الانحدار الأصلية إلى مكوناتها المُفسر وغير المُفسر، واستخدام مكوناتها المُفسر لقياس الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح، واستخدام مكوناتها غير المُفسر لقياس نظيرتها الانتهازية. ذلك لأن فصل بواقى نماذج الانحدار الأصلية إلى مكوناتها يساعد على تحديد مدى تأثير متغيرات مراحل دورة حياة الشركة سواءً على مدى تطبيق الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح، أو على مدى تطبيق الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح.

وقد لاحظ الباحث وجود ندرة فيمن تناول ممارسات إدارة الأرباح الثلاث مجتمعة، مثل دراسة Abernathy, (2014) وBeyer & Rapley. وذلك، إلى جانب وجود ندرة فيمن تناول منها تلك الممارسات مجتمعة من منظور مراحل دورة حياة الشركة. فعلى سبيل المثال، اقتصر اهتمام أغلب الدراسات السابقة التي تناولت مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح من منظور مراحل دورة حياة الشركة على ممارسات AEM e.g., Liu (2010); Chen et al. (2006; 2019)، أو ممارسات REM e.g., Xie et al. (2022); Nagar & Radhakrishnan (2015) وNagar & Radhakrishnan (2017)، كل على حده. وقد وجد الباحث ندرة أكبر فيمن تناول منها ممارسات إدارة الربح التشغيلي من منظور مراحل دورة حياة الشركة، مثل دراستي Abiahu et al. (2019) وNagar & Sen (2017)، أو تناول ممارسات AEM & REM معًا من منظور مراحل دورة حياة الشركة، مثل دراسات Ezat (2021a); Hussain et al. (2020); Pachariyanon (2014); Cohen and Zarowin (2010); Chen (2009).

ويثير ما سبق تساؤلات عديدة تمثل جوهر مشكلة هذا البحث، ألا وهي: ما مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح الثلاث على مستوى بيئة التطبيق المصرية؟ وهل يتأثر هذا المدى بتضمين نماذج الانحدار الأصلية بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة؟ وهل تنسب بواقى نماذج الانحدار الأصلية بأكملها إلى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح، أم إلى التطبيق غير الانتهازي لتلك الممارسات، أم إلى كلاهما؟ هل توجد إمكانية لاستخدام متغيرات مراحل دورة حياة الشركة لفصل الجزء من بواقى نماذج الانحدار الأصلية الذي ينسب إلى التأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية عن الجزء الذي يُرد إلى التأثير المالي للأحداث الاقتصادية غير الحقيقية؟ وهل يختلف مستوى معنوية واتجاه تأثير متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح بحسب ما إذا كانت تلك الممارسات انتهازية أم غير انتهازية؟

ويهدف البحث الحالي إلى التناول نظريًا وتجريبيًا لممارسات إدارة الأرباح الثلاث من منظور مراحل دورة حياة الشركة. كما يهدف إلى تحديد مدى إمكانية استخدام متغيرات مراحل دورة حياة الشركة لفصل الجزء من بواقى نماذج الانحدار الأصلية والذي يرد إلى الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح عن الجزء الذي ينسب إلى نظيرتها الانتهازية، وتحديد مدى تأثير الممارسات الانتهازية وغير الانتهازية لإدارة الأرباح، كل على حده، بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة.

ولتحقيق هدف البحث الحالي، فقد اعتمد الباحث على عينة من الشركات التي تتداول أسهمها في البورصة المصرية خلال الفترة من عام 2010 حتى 2019. وقد بلغ إجمالي عدد مشاهدات العينة (998) مشاهدة. وقد تم قياس مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح الثلاث في ضوء الرجوع للدراسات السابقة ذات الصلة McVay (1995); Dechow et al. (2006); Roychowdhury (2006). وتم قياس الممارسات الانتهازية وغير الانتهازية لإدارة الأرباح من خلال تقدير نماذج لانحدار بواقى نماذج الانحدار الأصلية على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية. كما تم استخدام مكوناتها المُفسر لقياس الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح، واستخدام مكوناتها غير المُفسر لقياس الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح. وقد تم قياس متغيرات مراحل دورة حياة الشركة استنادًا إلى نموذج قياسها المقترح بدراسة Dickinson (2011).

وقد أشارت نتائج البحث الحالي إلى مساهمة نماذج الانحدار الأصلية في تحويل جزءٍ من التأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية إلى بواقى تلك النماذج قبل تضمينها بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة، على نحو يدل على أن جزءًا من بواقى تلك النماذج ينسب إلى الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح. وقد أوضحت النتائج أيضًا قبول الفرض الثاني البديل للبحث جزئيًا والذي ينص على تأثير مراحل الدخول إلى السوق والتغيير والتدهور (مرحلي النمو والنضج) تأثيرًا طرديًا (عكسيًا) معنويًا على مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح. كما بينت النتائج التأثير المعنوي لعدد أكبر من متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على مدى التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح. وأخيرًا، خلصت النتائج - بعد تحييد إشارة بواقى نماذج المرحلة الأولى- إلى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح انتهازيًا في مختلف مراحل دورة حياة الشركة.

وتنبُع أهمية البحث الحالي من الناحية العملية والمهنية من تجاوبه مع الإدراك العالمي والمحلي لأهمية إدخال تعديلات على نماذج الانحدار الأصلية لتحسين الصلاحية الداخلية والخارجية لتلك النماذج. وقد أمكن من خلال البحث الحالي تحسين الصلاحية الداخلية لتلك النماذج من خلال التحكم في تأثير متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على المتغيرات التابعة في تلك النماذج، والذي قد يلغي تأثير بعضه البعض على المتغيرات التابعة إذا لم يتم أخذ متغيرات مراحل دورة حياة الشركة في الاعتبار عند تقدير تلك النماذج. كما أمكن من خلال البحث الحالي أيضًا تعزيز الصلاحية الخارجية من خلال تحسين مواصفات نماذج الانحدار الأصلية، -بما يعنى تندية أخطاء التصنيف من النوع الأول والثاني- بعد تضمينها بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة، بشكل يمكن معه تعميم النتائج التي يتم الوصول إليها، لأن تلك النماذج بوضعها الحالي تعرضت لبعض الانتقادات نتيجة عدم استيعابها كامل تأثير الخصائص التي تفرضها طبيعة مرحلة دورة حياة الشركة. يضاف إلى ذلك، أن قلة البحوث الأجنبية والعربية التي تناولت مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح مجتمعة من منظور مراحل

دورة حياة الشركة، ووجود ندرة أكبر فيمن استهدف منها فصل الجزء من بواقى نماذج الانحدار الأصلية والذي ينسب إلى الأحداث الاقتصادية الحقيقية عن الجزء الذي ينسب إلى الأحداث الاقتصادية غير الحقيقية، وإجراء دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة بالبورصة المصرية لاختبار مدى تحقق العلاقة محل اهتمام البحث الحالي تجريبياً تعتبر بمثابة أسباب إضافية لإجراء البحث الحالي.

ويتوسع البحث الحالي مقارنة بالدراسات السابقة من حيث استهدافه فصل بواقى نماذج الانحدار الأصلية إلى مكوناتها، على نحو يمكن معه فصل الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح عن نظيرتها الانتهازية، واستهدافه تحديد مدى تأثير متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على الممارسات الانتهازية وغير الانتهازية لإدارة الأرباح. كما يساهم البحث الحالي في ضوء الرجوع للدراسات السابقة ذات الصلة (eg., Ezat (2021a); Xie et al.(2022); Srivastava (2019); Liu (2019; 2006) في جهود تحسين الصلاحية الداخلية والخارجية لتلك النماذج من خلال التحكم في تأثير متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على متغيراتها التابعة بشكل يمكن معه تعميم النتائج التي يتم الوصول إليه. وتعتبر الدراسة الحالية أيضاً توسعاً لدراسة (Abernathy et al. (2014 التي تناولت ممارسات إدارة الأرباح الثلاثة مجتمعة، ولكن دون تناولها تلك الممارسات من منظور مراحل دورة حياة الشركة.

ويخرج عن نطاق البحث الحالي تحليل واختبار مدى تأثير متغيرات أخرى، بخلاف متغيرات مراحل دورة حياة الشركة، على مدى التطبيق الانتهازي وغير الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح. كما يخرج أيضاً عن نطاقه أيضاً استخدام مداخل أخرى لقياس مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح بخلاف المقترحة في دراسات (McVay (2006; Roychowdhury (2006); Dechow et al. (1995)، والتي تم استخدامها في الدراسة الحالية تحديداً لقياس مدى تطبيق ممارسات AEM، وREM، وإدارة الريج التشغيلي. كذلك يخرج عن نطاق البحث الحالي أيضاً الاستناد إلى مداخل أخرى لقياس متغيرات مراحل دورة حياة الشركة بخلاف مدخل أنماط التدفقات النقدية المقترح بدراسة (Dickinson (2011. كما يخرج عن نطاقه اختبار العلاقة محل اهتمام البحث الحالي باستخدام عينة من الشركات غير المدرجة في البورصة المصرية، أو باستخدام مداخل للبحث بخلاف مدخل البحث الأرشيفي. ويعتبر من ضمن حدوده أيضاً وجود احتمال بأن بواقى نماذج المرحلة الأولى المستخدمة في الدراسة الحالية لقياس مدى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح لا تعبر بأكملها عن مدى التطبيق الفعلي لتلك الممارسات، وأنها تُرد في جزء منها إلى عنصر التقلبات العشوائية المتضمن في بواقى أي نموذج للانحدار. وأخيراً، تقتصر عينة البحث على الشركات المدرجة بالبورصة المصرية المتاحة بشأنها جميع البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة الحالية.

وقد تم تقسيم ما تبقى من البحث بحيث يتناول القسم الثاني الإطار النظري واشتقاق فروض البحث. ويتناول القسم الثالث الدراسة التطبيقية. ويتضمن القسم الرابع تحليل نتائج البحث، بينما يتضمن القسم الخامس والأخير خلاصة البحث وتوصياته.

## (2) الإطار النظري واشتقاق فروض البحث

اقترح بعض الكتاب (2006) Roychowdhury (2006); McVay (2006); Dechow et al. (1995) نماذج للانحدار يمكن من خلالها قياس مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح لدى عينات الشركات التي كانت محل اهتمام هؤلاء الكتاب. فعلى سبيل المثال، اعتمدت دراسات Nagar & Radhakrishnan (2017); Nagar & Radhakrishnan (2015); Abernathy et al. (2014); Shiue, Chang & Jhu (2013); Cohen and Zarowin (2010); Gunny (2010); Graham, Harveya & Rajgopal (2005); Baber, Fairfield & Haggard (1991) على النموذج المقترح بدراسة Roychowdhury (2006) لتحديد مدى تطبيق إدارة شركات العينة لممارسات REM، مستهدفين بذلك فصل الجزء من عناصر تكلفة الإنتاج، والتدفقات النقدية، والنفقات التقديرية الناتج عن ممارسة الشركة لأنشطتها الفعلية عن جزئها الناتج عن الإفراط (التخفيض) المتعمد لتلك العناصر لتحقيق أهداف معينة بشأن الأرباح المعلن عنها (Cohen and Zarowin, 2010; Gunny, 2010).

وقد استند البعض (2010) Chen et al. (2014); Liu (2019; 2006); Chang (2015); Abernathy et al. (2010) إلى نموذج جونز المعدل المقترح بدراسة (1995) Dechow et al. لتحديد مدى تطبيق إدارة شركات العينة لممارسات AEM، مستهدفين بذلك فصل جزء المستحقات الناتج عن العمليات التشغيلية العادية للشركة عن الجزء الذي ينسب إلى ممارسة الإدارة لتقديراتها وأحكامها الشخصية بهدف التلاعب في رقم الربح المفصح عنه بالقوائم المالية. وتناول Abiahu (2019); Al-Haddad et al. (2019); Ezat (2021b); Poonawala & Nagar (2019); Adıgüzel (2017); Zalata & Roberts (2017); Nagar & Sen (2017); Abernathy et al. (2014); Haw, Ho & Li (2011); Barua, Lin & Sbaraglia (2010); Fan, Barua, Cready & Thomas (2010); McVay (2006) نوعًا ثالثًا من ممارسات إدارة الأرباح يطلق عليه ممارسات تغيير التصنيف، حيث استهدف هؤلاء فصل الجزء من مجمل الربح، أو الربح التشغيلي الناتج عن الأنشطة التشغيلية للشركة، عن جزئها الناتج عن التصنيف الخاطئ المتعمد لبعض عناصر قائمة الدخل. وقد اعتمدت الدراسات الواردة أعلاه على نموذج قياس ممارسات تغيير التصنيف الوارد بدراسة (2006) McVay.

وقد افترض البعض (2006) Roychowdhury (2006); McVay (2006); Dechow et al. (1995) e.g., ضمنياً عدم اختلاف خصائص الأرباح المفصح عنها باختلاف مراحل دورة حياة الشركة، حيث افترض هؤلاء أيضاً أن المتغيرات التابعة بنماذج الانحدار تعتبر دالة في بعض المتغيرات المالية، مضافاً إليها بواقي تلك النماذج. ووفقاً لتلك الدراسات يُستخدم المكون غير المُفسر بتلك النماذج كمقياس لمدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح. وقد دافع بعض الكتاب (2010) Chen et al. (2015); Chang (2015); Srivastava (2019); Liu (2019; 2006) عن أن المتغيرات التفسيرية بنماذج الانحدار الأصلية قد لا تعكس خصائص النمو الحالي للشركة، أو خصائص طبيعة المرحلة التي تمر بها الشركة من دورة حياتها.

وقد خلص بعض الباحثين (2002) Dechow and Dichev (2011); Haw et al. (2019); Srivastava (2019) e.g., McNichols (2002) إلى أهمية إجراء تعديلات على تلك النماذج، مستهدفين بذلك تدنية أخطاء تصنيف تلك

النماذج وزيادة قدرتها التفسيرية. ولذلك اقترح البعض (e.g., Liu (2019; 2006); Chang (2015); Chen et al. (2010) لإجراء تلك التعديلات تضمين نماذج الانحدار الأصلية بمتغيرات مراحل دورة الحياة التي تمر بها الشركة. وقد خلص (Liu (2019; 2006); Chen et al. (2010) إلى أن تضمين نماذج الانحدار الأصلية بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة، يبدى احتمال حدوث أخطاء تصنيف النماذج المستخدمة حاليًا لقياس ممارسات AEM، ويحسن من قدرتها التفسيرية. فعلى سبيل المثال، زادت المقدرة التفسيرية بدراسة (Liu (2019) من 0.096 إلى 0.185 بعد تضمين نموذج الانحدار الأصلي ببعض المتغيرات التي تعكس خصائص نمو الشركة، وزادت بدراسة (Chen et al. (2010) من 0.142 إلى 0.309، وزادت بدراسة (Liu (2006) من 0.1527 إلى 0.1533 بعد تضمين نموذج الانحدار الأصلي بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة.

وبالتالي، فقد خلص هؤلاء الكتاب إلى أن استخدام نماذج الانحدار الأصلية قد يؤدي إلى ترحيل تأثير الخصائص التي تفرضها طبيعة المرحلة التي تمر بها الشركة وتتحول إلى أحداث اقتصادية حقيقية إلى المكون غير المفسر في تلك النماذج، مما قد يؤدي إلى الاستنتاج الخاطئ بتطبيق ممارسات إدارة الأرباح انتهازيًا، بالرغم من احتمالية عدم تطبيقها فعليًا، وخاصة الخصائص التي تتحول إلى أحداث اقتصادية حقيقية، وتعتبر في الوقت ذاته عن خصائص النمو الحالي للشركة، أو الخصائص التي تفرضها طبيعة المرحلة التي تمر بها الشركة، ولكن لا يتم استيعاب كامل تأثيرها من خلال المتغيرات التفسيرية لتلك النماذج.

ولذات الغرض، استهدف البعض الآخر (e.g., Ezat (2021a); Xie et al. (2022); Can (2020); Hussain et al. (2019); You & Du (2019); Roma et al. (2020); Abiahu et al. (2019); Habib, Bhuiyan & Hasan (2019); Nagar & Radhakrishnan (2017); Nagar & Sen (2017); Nagar & Radhakrishnan (2015); Pachariyanon (2014); Shiue et al. (2013); Cohen and Zarowin (2010); Gunny (2010); Chen (2009) تقدير نماذج انحدار أطلق عليها نماذج المرحلة الأولى، حيث استخدمت فيها بواقى نماذج الانحدار الأصلية كمتغيرات تابعة، واستخدام متغيرات مراحل دورة حياة الشركة كمتغيرات مستقلة. وقد استهدف هؤلاء من تقدير تلك النماذج تحديد مدى قدرة متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على تفسير جزء من بواقى نماذج الانحدار الأصلية، وتحديد مدى تأثير مختلف تلك المراحل على بواقى نماذج الانحدار الأصلية.

وقد خلص البعض (e.g., Ezat (2021a); Xie et al. (2022); Hussain et al. (2020) إلى مساهمة متغيرات مراحل دورة حياة الشركة مجتمعة مع مجموعة المتغيرات الرقابية التي كانت محل اهتمام هؤلاء، في تفسير جزء من بواقى نماذج الانحدار الأصلية. فعلى سبيل المثال، خلص (Ezat (2021a) إلى تفسير تلك المتغيرات مجتمعة مع المتغيرات الرقابية نسبة 0.017 من بواقى نماذج AEM ونسبة 0.022 من بواقى مقياس REM المجمع. وتوصل (Hussain et al. (2020) إلى تفسير تلك المتغيرات نسبة 0.1 من بواقى نماذج AEM، ونسبة 0.026 من بواقى مقياس REM المجمع، ونسبة 0.08 من بواقى مقياس إدارة التدفقات النقدية، ونسبة 0.019 من بواقى مقياس إدارة تكلفة الإنتاج، ونسبة 0.006 من بواقى مقياس إدارة النفقات الاختيارية. كما توصل (Xie et al. (2022) إلى تفسير تلك المتغيرات لنسبة 0.22 من بواقى مقياس REM المجمع، ونسبة 0.67 من بواقى مقياس إدارة



التدفقات النقدية، ونسبة 0.17 من بواقي مقياس إدارة تكلفة الإنتاج، ونسبة 0.026 من بواقي مقياس إدارة النفقات الاختيارية.

وقد اقتصر اهتمام أغلب الدراسات التي استهدفت استخدام نماذج المرحلة الأولى على تناول نماذج قياس مدى تطبيق ممارسات AEM تحديداً، ما عدا دراسات (Pachariyanon (2020); Hussain et al. (2021a); Ezat (2021a); Chen (2009); Cohen and Zarowin (2010); Xie et al. (2022); Nagar & Radhakrishnan (2017); Nagar & Radhakrishnan (2015); Shiu et al. (2013); Abiahu et al. (2019); Nagar & Sen (2019); Haw et al. (2011); MacVay (2006); Gunny (2010) على عينة من الشركات التي تمر بمرحلة النضج، في حين ركز (Cohen and Zarowin (2010) على عينة من الشركات التي تمر بمرحلة النمو فقط. واستهدف Hussain et al. (2020); Roma et al. (2020) al. التحكم في تأثير مرحلة التغيير<sup>(1)</sup> واتخاذها كأساس للمقارنة. واتخذ Xie et al. (2019) You & Du (2022) مرحلة النضج أساساً للمقارنة. واستهدف Pachariyanon (2014) الشركات في مرحلتها الدخول إلى السوق والنمو. واتجه You & Du (2019) نحو تقسيم تلك المراحل إلى ثلاث مراحل فقط، هم النمو، والنضج، والتدهور<sup>(2)</sup>. واتجه Bello (2019) نحو تقسيم مراحل دورة الحياة إلى أربع مراحل هم مراحل النمو، والنضج، والتدهور، والدخول إلى السوق. وضم Nagar & Radhakrishnan (2015) مرحلتها التدهور والتغيير معاً. واستبعد Ezat (2021a) مرحلة التغيير من تحليله لغموضها نظرياً وعدم تميزها بنمط تدفقات نقدية محدد. واستخدم Nagar & Radhakrishnan (2015); Nagar & Radhakrishnan (2017) مقياساً مجتمعاً فقط لقياس مدى تطبيق ممارسات REM.

ويخلص الباحث في ضوء تحليله إلى الدراسات السابقة ذات الصلة إلى اعتماد تلك الدراسات على مدخل البحث الأرشيفي لتجميع البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة، والذي يتم في ظلّه قياس متغيرات الدراسة اعتماداً على المعلومات المالية المفصّل عنها بشأن الشركات الممثلة لعينة الدراسة. كما خلص الباحث إلى افتراض البعض (Chen et al. (2010); Chang (2015); Srivastava (2019); Liu (2019; 2006); e.g., أن المتغيرات التفسيرية بنماذج الانحدار الأصلية لا تعكس كامل التأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية الناتجة عن الخصائص التي تفرضها طبيعة مرحلة دورة حياة الشركة.

<sup>(1)</sup> تنشأ مرحلة التغيير Shake-Out stage المعروفة أيضاً باسم مرحلة التجديد عندما يبدأ المنافسون ذوي الحصة السوقية المنخفضة في مغادرة السوق، على نحو يزيد من حدة المنافسة بين المنافسين الأقوياء. وفي هذه المرحلة، يميل حجم المبيعات إلى الانخفاض، وبالتالي تضطر الشركات إلى تعزيز الأنشطة المتعلقة بالابتكار لتحقيق الاستقرار، مع ملاحظة أن الطبيعة الحقيقية لهذه المرحلة لازالت غير واضحة (Hussain et al., 2020).

<sup>(2)</sup> تعتبر مرحلة التدهور من أصعب المراحل التي تواجهها الشركة خلال دورة حياتها، ويبدأ فيها مستوى نمو الشركات، وتدفقاتها النقدية، وأرباحها في الانخفاض، مما يؤدي بدوره إلى زيادة عدم التأكد بشأن عائدات الاستثمار وحوادث تقلبات للتدفقات النقدية ومستوى الأرباح (Hussain et al., 2020).

وقد توصل الباحث أيضاً في ضوء رجوعه للدراسات السابقة ذات الصلة إلى تركيز البعض (e.g., Ezat (2021a); Can (2020); Hussain et al. (2020); Roma et al. (2020); You & Du (2019) على تقدير نماذج للانحدار أُطلق عليها هؤلاء نماذج المرحلة الأولى، مستهدفين من تقديرها تحديد مدى قدرة متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على تفسير جزء من بواقي نماذج الانحدار الأصلية وتحديد مدى تأثيرها على تلك البواقي. كما توصل هؤلاء إلى قدرة تلك المتغيرات على تفسير جزء من بواقي نماذج الانحدار الأصلية. وبدل هذا على إمكانية مساهمة نماذج الانحدار الأصلية في التحويل الخاطئ لجزء من التأثير المالي الناتج عن أحداث اقتصادية حقيقية إلى بواقي تلك النماذج. وبالتالي، أثبت هؤلاء تجريبياً أن متغيرات مراحل دورة حياة الشركة تساهم في تفسير جزء من بواقي نماذج الانحدار الأصلية، وأن جزءاً من بواقي تلك النماذج قد ينسب بالخطأ إلى الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح إذا لم يتم أخذ التأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية في الاعتبار.

ويتوقع الباحث في ضوء تناوله للدراسات السابقة والنتائج التي توصلت إليها تحويل جزء من الخصائص التي تفرضها طبيعة مرحلة دورة حياة الشركة، ويعبر عن الأحداث الاقتصادية الحقيقية، إلى المكون غير المُفسر بنماذج الانحدار الأصلية نظراً لعدم استيعابها حالياً لهذا التأثير المالي، وأن تقدير نماذج جديدة لانحدار بواقي نماذج الانحدار الأصلية على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة قد يساهم في تفسير جزء من بواقي نماذج الانحدار الأصلية. وتحديداً، ذلك الجزء المنسوب إلى التأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية والتي تفرضها طبيعة أي من مراحل دورة حياة الشركة. وبالتالي، يمكن اشتقاق الفرض الأول للبحث وفرعياته في صورتهم البديلة على النحو التالي:

**الفرض الأول:** يتم تحويل جزء من التأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية إلى بواقي نماذج الانحدار الأصلية قبل تضمينها بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة.

- يتم تحويل جزء من التأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية إلى بواقي نموذج إدارة الريج التشغيلي قبل تضمينه بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة.
- يتم تحويل جزء من التأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية إلى بواقي نموذج إدارة المستحقات قبل تضمينه بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة.
- يتم تحويل جزء من التأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية إلى بواقي نموذج إدارة الأنشطة الحقيقية للأرباح قبل تضمينه بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة.
- يتم تحويل جزء من التأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية إلى بواقي نموذج إدارة التدفقات النقدية قبل تضمينه بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة.
- يتم تحويل جزء من التأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية إلى بواقي نموذج إدارة تكلفة الإنتاج قبل تضمينه بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة.
- يتم تحويل جزء من التأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية إلى بواقي نموذج إدارة النفقات الاختيارية قبل تضمينه بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة.

وبالإضافة إلى ما سبق، فقد خلص البعض إلى تأثير مرحلة، أو أكثر من مراحل دورة حياة الشركة تأثيراً طردياً ومعنوياً على مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح. فعلى سبيل المثال، خلص البعض Ezat (2021a); Can (2020); Hussain et al. (2020); Roma et al. (2020); You & Du (2019); Pachariyanon (2014); Chen et al. (2010); Chen (2009) إلى تأثير مرحلة الدخول إلى السوق تأثيراً طردياً ومعنوياً على مدى تطبيق ممارسات AEM. وتوصل Chen et al. (2010); Chen et al. (2010); Pachariyanon (2014); You & Du (2019); Roma et al. (2020); Hussain et al. (2020); Liu (2006) إلى ذات التأثير لمرحلة النمو. كما توصل You (2006); Roma et al. (2020); Hussain et al. (2020); You & Du (2019); Pachariyanon (2014); Nagar & Radhakrishnan (2017) إلى ذات التأثير لمرحلة التدهور. وقد خلص McVay (2006) إلى تأثير مرحلة النمو تأثيراً طردياً ومعنوياً على مدى تطبيق ممارسات إدارة الريج التشغيلي، نظراً لمواجهة الشركات في تلك المرحلة المزيد من صدمات الأسعار السلبية إذا فشلت في مقابلة توقعات المحللين الماليين. وخلص Nagar & Sen (2017) إلى ذات التأثير لمرحلة التدهور.

وتوصل Hussain et al. (2020); Radhakrishnan (2017) إلى تأثير مرحلة الدخول إلى السوق تأثيراً طردياً ومعنوياً على مدى تطبيق ممارسات REM ككل. وخلص Cohen and Nagar & Radhakrishnan (2015); Zarowin (2010) إلى ذات التأثير على مستوى مرحلة النمو. كما توصل Nagar & Radhakrishnan (2015); Xie et al. (2022); Pachariyanon (2014); Gunny (2010); Chen (2009) إلى ذات التأثير على مستوى مرحلة النضج. وخلص Xie et al. (2022); Hussain et al. (2020); Pachariyanon (2014); Chen (2009) إلى ذات التأثير على مستوى مرحلة التدهور. وتوصل Hussain et al. (2020) إلى تأثير مرحلة الدخول إلى السوق تأثيراً طردياً ومعنوياً على مدى تطبيق ممارسات إدارة تكلفة الإنتاج. كما توصل Gunny (2010) إلى ذات التأثير لمرحلة النضج، وخلص Xie et al. (2022); Hussain et al. (2020) إلى ذات التأثير على مستوى مرحلة التدهور. وتوصل Xie et al. (2022); Hussain et al. (2020) إلى تأثير مرحلة الدخول إلى السوق تأثيراً طردياً ومعنوياً على مدى تطبيق ممارسات إدارة التدفقات النقدية. كما توصل Xie et al. (2022) إلى ذات التأثير لمرحلة النمو، وخلص Xie et al. (2022); Hussain et al. (2020) إلى ذات التأثير بالنسبة لمرحلة التدهور. وتوصل Gunny (2010) إلى تأثير مرحلة النضج تأثيراً طردياً ومعنوياً على مدى تطبيق ممارسات إدارة النفقات الاختيارية.

وعلى العكس فقد خلص البعض إلى تأثير مرحلة، أو أكثر من مراحل دورة حياة الشركة تأثيراً عكسياً ومعنوياً على مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح. فعلى سبيل المثال، توصل Abiahu et al. (2019) إلى تأثير مختلف مراحل دورة حياة الشركة تأثيراً عكسياً ومعنوياً على مدى تطبيق ممارسات إدارة الريج التشغيلي. وتوصل Can (2020) إلى تأثير مختلف تلك المراحل تأثيراً عكسياً ولكنه غير معنوي على مدى تطبيق ممارسات AEM. وتوصل Ezat (2021a) إلى تأثير مرحلي النمو والنضج تأثيراً عكسياً ولكنه غير معنوي على مدى تطبيق ممارسات REM & AEM.

وتوصل عبده (2020) إلى تأثير مختلف مراحل دورة حياة الشركة تأثيراً عكسياً ومعنوياً على مدى تطبيق ممارسات REM. كما توصل Roma et al. (2020); Habib et al. (2019); Pachariyanon (2014); Chen (2009) إلى تأثير مرحلة النضج تأثيراً عكسياً ومعنوياً على مدى تطبيق ممارسات AEM، وخلص Pachariyanon (2014)

Chen (2009) إلى ذات التأثير لمرحلة التدهور. وتوصل Pachariyanon (2014) إلى تأثير مرحلة الدخول إلى السوق على مدى تطبيق ممارسات REM ككل تأثيرًا عكسيًا ومعنويًا، وخلص Chen (2014); Pachariyanon (2014); Chen (2009) إلى ذات التأثير لمرحلة النمو. وتوصل Nagar & Radhakrishnan (2017) إلى ذات التأثير بالنسبة لمرحلة النضج. وتوصل Xie et al. (2022) إلى التأثير العكسي والمعنوي لمرحلة الدخول إلى السوق على ممارسات إدارة النفقات الاختيارية. وخلص Hussain et al. (2020) إلى تأثير مرحلة النمو عكسيًا ومعنويًا على مدى تطبيق ممارسات إدارة التدفقات النقدية.

وقد خلص الباحث في ضوء رجوعه إلى الدراسات الواردة أعلاه إلى اهتمام البعض (e.g., Can (2020); Hussain (2020); Roma et al. (2020); et al. (2020)) على المستوى الدولي والمحلي بتحديد مدى تأثير متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على بواق نماذج الانحدار الأصلية. كما خلص الباحث إلى وجود نتائج متعارضة في هذا الشأن. وقد تشابهت نتائج (You & Du (2019); Hussain et al. (2020); Roma et al. (2020); You & Du (2019)) مع نتائج دراسة (Ezat, 2021a) على المستوى المحلي، من حيث التوصل إلى تأثير مرحلتي الدخول إلى السوق والتدهور طرديًا ومعنويًا على مدى تطبيق ممارسات AEM و/أو REM. كما تشابهت نتائج (Roma et al. (2020); Habib et al. (2019); Chen (2009)) على المستوى الدولي مع نتائج دراسة (Ezat (2021a))، من حيث التوصل إلى تأثير مرحلة النمو و/أو النضج تأثيرًا عكسيًا على مدى تطبيق ممارسات AEM و/أو REM، وتشابهت مع نتائج دراسة عبده (2020)، من حيث معنوية التأثير العكسي لمرحلتي النمو والنضج على مدى تطبيق ممارسات REM. واتساقًا مع النتائج التي خلص إليها (You & Du (2019); Hussain et al. (2020); Roma et al. (2020); You & Du (2019)) ودراسة عبده (2020) على مستوى بيئة التطبيق الدولية والمصرية يتوقع الباحث تأثير مراحل الدخول إلى السوق، والتغيير، والتدهور (مرحلتي النمو والنضج) تأثيرًا طرديًا ومعنويًا (عكسيًا ومعنويًا) على مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح. وبالتالي، يمكن اشتقاق الفرض الثاني للبحث وفرعياته في صورتهم البديلة على النحو التالي:

**الفرض الثاني:** تؤثر مراحل الدخول إلى السوق والتغيير والتدهور (مرحلتي النمو والنضج) تأثيرًا طرديًا (عكسيًا) ومعنويًا على مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح.

— تؤثر مراحل الدخول إلى السوق والتغيير والتدهور (مرحلتي النمو والنضج) تأثيرًا طرديًا (عكسيًا) ومعنويًا على مدى تطبيق ممارسات إدارة الربح التشغيلي.

— تؤثر مراحل الدخول إلى السوق والتغيير والتدهور (مرحلتي النمو والنضج) تأثيرًا طرديًا (عكسيًا) ومعنويًا على مدى تطبيق ممارسات إدارة المستحقات.

— تؤثر مراحل الدخول إلى السوق والتغيير والتدهور (مرحلتي النمو والنضج) تأثيرًا طرديًا (عكسيًا) ومعنويًا على مدى تطبيق ممارسات إدارة الأنشطة الحقيقية للأرباح.

○ تؤثر مراحل الدخول إلى السوق والتغيير والتدهور (مرحلتي النمو والنضج) تأثيرًا طرديًا (عكسيًا) ومعنويًا على مدى تطبيق ممارسات إدارة التدفقات النقدية.

○ تؤثر مراحل الدخول إلى السوق والتغيير والتدهور (مرحلتي النمو والنضج) تأثيرًا طرديًا (عكسيًا) ومعنويًا على مدى تطبيق ممارسات إدارة تكلفة الإنتاج.

○ تؤثر مراحل الدخول إلى السوق والتغيير والتدهور (مرحلتي النمو والنضج) تأثيرًا طرديًا (عكسيًا) ومعنويًا على مدى تطبيق ممارسات إدارة النفقات الاختيارية.

وقد عرض البعض (Chen (2009); Nagar & Radhakrishnan (2017); Ezat (2021a); Xie et al. (2022)) مجموعة من الخصائص التي قد تفرضها طبيعة المرحلة من دورة حياة الشركة ويمكنها التأثير على مدى التطبيق الانتهازي وغير الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح. فعلى سبيل المثال، تناول (Ezat (2021a); Xie et al. (2022); Pachariyanon (2014); Chen (2009); Nagar & Radhakrishnan (2017)) الخصائص التي قد تفرضها طبيعة مرحلة دورة حياة الشركة، ويحتمل أن تتحول إلى أحداث اقتصادية حقيقية. وبالتبعية، يمكنها التأثير طرديًا على مدى التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح. وفي المقابل، تناول (Xie et al. (2022); Ezat (2021a); Krishnan, Myllymäki & Nagar (2020)) أمثلة للخصائص التي قد تفرضها طبيعة مرحلة دورة حياة الشركة ويمكنها التأثير طرديًا على مدى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح.

على سبيل المثال، تناول (Chen (2009); Pachariyanon (2014); Nagar & Radhakrishnan (2017); Ezat (2021a); Xie et al. (2022)) الخصائص التالية التي قد تفرضها طبيعة مرحلة الدخول إلى السوق، ويحتمل أن تتحول إلى أحداث اقتصادية حقيقية. وبالتبعية، يمكنها التأثير طرديًا على مدى التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح: اعتماد تحسين الشركات لأدائها في تلك المرحلة على ضرورة توجيهها مزيد من الاستثمارات في أنشطة البحث والتطوير لزيادة حصتها في السوق وكسب عملاء جدد، وتنوع فرصها الاستثمارية، وزيادة مقدار مستحقاتها، وحرص أغلبها على عدم الانحراف عن استراتيجيات العمل المثلي. وقد أضاف (Xie et al. (2022); Ezat (2021a); Hussain et al. (2020); Roma et al. (2020); Habib et al. (2017); Nagar & Radhakrishnan (2014); Pachariyanon (2015, 2017)) إلى ما سبق زيادة استثمارات الشركة على نحو ينتج عنه في النهاية زيادة احتمال تقديم الشركة لمنتجات جديدة، وتطويرها منتجاتها القائمة، والتوسع في أنشطتها، وزيادة معدل نمو مبيعاتها ونسبة أرباحها، وانخفاض مستوى عدم التأكد بشأن قدرتها على تحقيق تدفقات نقدية وأرباح مستقبلية.

وقد تشابهت الخصائص التالية التي تفرضها طبيعة مرحلتي النمو والنضج ويمكنها التأثير طرديًا على مدى التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح التي تناولها (Ezat (2021a); Hussain et al. (2020); Roma et al. (2020)): تحقيق الشركات لترتيب أفضل في أنشطة الحوكمة وتحسين مستوى جودة تقاريرها المالية، وحرصها على تدنية فجوة عدم تماثل المعلومات، والتزامها بمتطلبات المساءلة والشفافية لضمان استمرار نشاطها في السوق، وتنامي مسببات الحفاظ على سمعتها، وممارسة أنشطتها في ظل بيئة تشغيلية تتسم بانخفاض مستوى عدم التأكد بشأن الأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية ومردود نفقات البحث والتطوير، فضلاً عن امتلاكها لحصة أكبر من الأصول التشغيلية مقارنة بالمرحلة الأخرى من دورة حياتها.

وتناول البعض (Xie et al. (2022); Ezat (2021a); Krishnan et al. (2020) e.g., الخصائص التالية التي قد تفرضها طبيعة مرحلة دورة حياة الشركة ويمكنها التأثير طرديًا على مدى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح. اتساع فجوة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصلحة، وممارسة الشركات أعمالها في ظل بيئة تشغيلية تتسم بدرجة مرتفعة نسبيًا من عدم التأكد الاقتصادي بشأن تحقيق الأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية ومردود نفقاتها في أنشطة البحث والتطوير، وارتفاع تكلفة الحصول على الديون، وامتلاكها أصول استثمارية أقل مقارنة بنظرائها المنتمين لذات المرحلة من دورة حياتها. وأوضح (Xie et al. (2022); Roma et al. (2014); Pachariyanon (2014); (2020) أن ارتفاع مدى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح على مستوى مرحلتها التغيير والتدهور قد يرجع إلى: تحقيق الشركات في هاتين المرحلتين تدفقات نقدية تشغيلية سالبة، وارتفاع مستوى عدم التأكد المستقبلي بشأن التدفقات النقدية والأرباح، وانخفاض حجم استثماراتها وأرباحها، وتراجع مستوى أداؤها.

ويخلص الباحث مما سبق، إلى اقتصارات اهتمام البعض (Xie et al. (2022); Ezat (2021a); Nagar & Radhakrishnan (2017); Chen (2009) على التناول النظري التحليلي لمجموعة الخصائص التي تفرضها طبيعة مرحلة دورة حياة الشركة، وعدم استهدافها الاختبار التجريبي لتأثير تلك الخصائص، معبرًا عنها بمتغيرات مراحل حياة الشركة، على الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح والممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح، كل على حده، وذلك رغم إمكانية الاختبار التجريبي لمثل هذا التأثير من خلال القيام بتقدير نماذج جديدة للانحدار (نماذج المرحلة الأولى) والتي تكون فيها بواق نماذج الانحدار الأصلية بمتغيرات تابعة وتكون فيها متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية بمتغيرات تفسيرية بذات النماذج. يلي ذلك فصل نماذج المرحلة الأولى إلى مكونها، واستخدام المكون المُفسر بتلك النماذج لقياس الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح، مع استخدام المكون غير المُفسر بذات النماذج لقياس الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح. يلي ذلك تقدير نماذج للانحدار (نماذج المرحلة الثانية) التي يكون فيها المكون المُفسر (المكون غير المُفسر) بكل من نماذج المرحلة الأولى متغيرًا تابعًا ومتغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية بمتغيرات تفسيرية بذات النماذج، وذلك لتحديد مدى تأثير متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على مدى التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح (مدى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح).

ويتوقع الباحث في ضوء رجوعه إلى الدراسات الواردة أعلاه أن فصل الجزء من بواق نماذج الانحدار الأصلية الذي ينسب إلى الممارسات غير الانتهازية عن نظيره الذي ينسب إلى الممارسات الانتهازية سيُظهر التأثير المعنوي لعدد أكبر من متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على مدى التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح. وبالتالي، يمكن اشتقاق الفرض الثالث للبحث وفرعياته في صورتهم البديلة كفروض غير اتجاهية على النحو التالي:

الفرض الثالث: تؤثر متغيرات مراحل دورة حياة الشركة تأثيرًا معنويًا على مدى التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح.

- تؤثر متغيرات مراحل دورة حياة الشركة تأثيرًا معنويًا على مدى التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة الربح التشغيلي.
  - تؤثر متغيرات مراحل دورة حياة الشركة تأثيرًا معنويًا على مدى التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة المستحقات.
  - تؤثر متغيرات مراحل دورة حياة الشركة تأثيرًا معنويًا على مدى التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة الأنشطة الحقيقية للأرباح.
  - تؤثر متغيرات مراحل دورة حياة الشركة تأثيرًا معنويًا على مدى التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة التدفقات النقدية.
  - تؤثر متغيرات مراحل دورة حياة الشركة تأثيرًا معنويًا على مدى التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة تكلفة الإنتاج.
  - تؤثر متغيرات مراحل دورة حياة الشركة تأثيرًا معنويًا على مدى التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة النفقات الاختيارية.
- ويتوقع الباحث في ضوء رجوعه للدراسات الواردة أعلاه تأثير متغيرات مراحل دورة حياة الشركة تأثيرًا طرديًا ومعنويًا على مدى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح في حالة تحول الخصائص التي قد تفرضها طبيعة مرحلة دورة حياة الشركة إلى أحداث اقتصادية غير حقيقية. وبالتالي، يمكن اشتقاق الفرض الرابع للبحث وفرعياته في صورتهم البديلة على النحو التالي:
- الفرض الرابع: تؤثر متغيرات مراحل دورة حياة الشركة تأثيرًا طرديًا ومعنويًا على مدى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح.
- تؤثر متغيرات مراحل دورة حياة الشركة تأثيرًا طرديًا ومعنويًا على مدى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الربح التشغيلي.
  - تؤثر متغيرات مراحل دورة حياة الشركة تأثيرًا طرديًا ومعنويًا على مدى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة المستحقات.
  - تؤثر متغيرات مراحل دورة حياة الشركة تأثيرًا طرديًا ومعنويًا على مدى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الأنشطة الحقيقية للأرباح.
  - تؤثر متغيرات مراحل دورة حياة الشركة تأثيرًا طرديًا ومعنويًا على مدى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة التدفقات النقدية.
  - تؤثر متغيرات مراحل دورة حياة الشركة تأثيرًا طرديًا ومعنويًا على مدى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة تكلفة الإنتاج.
  - تؤثر متغيرات مراحل دورة حياة الشركة تأثيرًا طرديًا ومعنويًا على مدى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة النفقات الاختيارية.

### (3) الدراسة التطبيقية

تستهدف هذه الجزئية من البحث عرض منهجية الدراسة التطبيقية بهدف اختبار فروض البحث الرئيسية وفروضها الفرعية. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف سيعرض الباحث كلا من؛ أهداف الدراسة التطبيقية، ومجتمع وعينة الدراسة، وأدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية، وتحليل نتائج البحث، وذلك على النحو التالي:

#### (1-3) أهداف الدراسة التطبيقية

تستهدف الدراسة التطبيقية اختبار مدى تأثير متغيرات مراحل دورة حياة الشركة كمتغير مستقل على مدى التطبيق الانتهازي وغير الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح. وسيتم تحقيق هذا الهدف من خلال اختبار فروض البحث الأربعة وفرعياتهم. فقد تمثل أحد أهداف الدراسة الحالية في تحديد ما إذا كان تضمين متغيرات مراحل دورة حياة الشركة بنماذج قياس مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح شائعة الاستخدام حاليًا يزيد من القوة التفسيرية لتلك النماذج من عدمه. كما تمثل أحد أهدافها أيضًا في فصل الجزء من بواقى نماذج الانحدار الأصلية والذي يقيس الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح عن الجزء من البواقى الذي يقيس الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح. كما استهدفت الدراسة التطبيقية أيضًا تحديد مدى تأثير متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على كل من المتغيرات التابعة بنماذج الانحدار الأصلية والقيمة التنبؤية (البواقى) لنماذج المرحلة الأولى.

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات المدرجة بالبورصة المصرية. وتتكون عينة الدراسة من جميع الشركات التي أفصحت عن قوائمها المالية المستقلة عبر موقع مباشر مصر و/أو موقعها عبر الانترنت خلال الفترة من عام 2010 وحتى 2019. وقد تم مراعاة توافر المعايير الآتية في اختيار عينة الدراسة: (أ) تداول أسهمها بالبورصة المصرية في نهاية العام المالي 2019. (ب) توافر جميع البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة عن ثلاث سنوات متتالية أو أكثر خلال الفترة محل اهتمام الدراسة الحالية (سنة أساس واحد على الأقل لقياس متغيرات الدراسة خلالها، وستين مقارنة تسبقان مباشرة سنة الأساس لحساب مقدار تغير بعض المتغيرات في العام الحالي [السابق] مقارنة بالعام السابق [قبل السابق]). (ج) استبعاد الشركات التي تم تقويم العناصر الواردة في قوائمها المالية بعملة أجنبية. (د) استبعاد المؤسسات المالية من عينة الدراسة نظرًا لاختلاف عملياتها التشغيلية والمبادئ المحاسبية المقبولة عمومًا التي يتعين إعداد قوائمها المالية في ظل الالتزام بها، وذلك تمشيًا مع البعض e.g., Al-Haddad et al. (2019); Poonawala & Nagar (2019); Zalata & Roberts (2014); Abernathy et al. (2017).

#### (2-3) مجتمع وعينة الدراسة

وقد بلغ عدد الشركات التي يتم تداول أسهمها بالبورصة المصرية، المصنفة بحسب القطاع الصناعي الذي تنتمي إليه في نهاية عام 2019 (217) شركة وفقًا لملحقات التقرير الشهري المتاح على موقع البورصة المصرية والصادر عنها عن شهر ديسمبر 2019 (البورصة المصرية، 2019). وبعد استبعاد عدد (49) مؤسسة مالية، أصبح عدد الشركات الداخلة في عينة الدراسة (168) شركة، حيث بلغ عدد مشاهدات العينة خلال الفترة محل اهتمام الدراسة عدد (1680) مشاهدة (عبارة عن عدد 168 شركة \* 10 سنوات). وقد تم استبعاد عدد (498) مشاهدة



نظرًا لنقص البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة، مع استبعاد عدد (184) مشاهدة أخرى لاحتوائها على قيم متطرفة.

وتم التخلص من القيم المتطرفة Outliers للمتغيرات بالتأشير على أمر Outliers بالقائمة المنسدلة من أمر Analyze باستخدام المسار التالي بالبرنامج الإحصائي SPSS (Analyze → Descriptive Statistics → Explore → Statistics) ليصبح حجم العينة النهائي عدد (998) مشاهدة. ولقياس مدى تأثير مختلف مراحل دورة حياة الشركة على مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح، تم الاعتماد على نموذج قياس مراحل دورة حياة الشركة المقترح بدراسة (Dickinson 2011)، وذلك تمهيداً مع دراسات (Hansen et al. (2018); Roma et al. (2020); Nagar & Radhakrishnan (2017); Chang (2015)). وقد تم بعد ذلك تقسيم مشاهدات عينة الدراسة النهائية بحسب مراحل دورة حياة الشركة على النحو التالي؛ مرحلة الدخول إلى السوق عدد (123) مشاهدة، مرحلة النمو عدد (139) مشاهدة، مرحلة النضج عدد (393) مشاهدة، مرحلة التغيير عدد (216) مشاهدة، مرحلة التدهور عدد (127) مشاهدة. وقد تم قياس مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح بالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة (Dechow et al. (1995); Roychowdhury (2006); McVay (2006)، وذلك اتساقاً مع البعض e.g., (Liu (2019); Nagar & Sen (2017); Chang (2015)، مع الرجوع إلى القوائم المالية المستقلة لشركات العينة للحصول على البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة.

### (3-3) أدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية

استخدم الباحث برنامج (SPSS) الإصدار السادس والعشرين لإجراء التحليل الإحصائي اللازم للبيانات الفعلية التي تم تجميعها من القوائم المالية المستقلة لشركات العينة لاختبار فروض البحث. وقد اعتمد الباحث على تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة المربعات الصغرى في تقدير معاملات نموذج الانحدار المتعدد نظراً لأن المتغير التابع يعتبر متغيراً مستمراً والمتغيرات المستقلة والرقابية متغيرات مستمرة ومنفصلة (Verma, 2013; Field, 2009).

#### نماذج الانحدار المستخدمة

تم صياغة نماذج الانحدار الواردة أدناه لاختبار مدى تأثير مراحل دورة حياة الشركة على مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح على النحو التالي: أولاً، تم التحكم في تأثير العام والصناعة باستخدام متغيرات وهمية كما جاء بدراسات (Chen et al. (2010); Abernathy et al. (2014); You & Du (2019); Xie et al. (2022)). وذلك، لكل نموذج من نماذج الانحدار الأصلية المقترحة بدراسات (McVay (2006); Roychowdhury (1995); Dechow et al. (2006)). ثانياً، تم تضمين متغيرات وهمية بعدد مراحل دورة حياة الشركة لقياس مدى تأثير تضمين تلك المتغيرات كمتغيرات مستقلة بنماذج الانحدار الأصلية على القوة التفسيرية لتلك النماذج، وذلك اتساقاً مع (Liu (2019); Nagar & Sen (2017); Chang (2015); Chen et al. (2010).

ثالثاً، تم تقدير نماذج جديدة للانحدار لتحديد مدى انحدار بواقى نماذج الانحدار الأصلية على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية، وأطلق الباحث على تلك النماذج نماذج المرحلة الأولى، وذلك اتساقاً مع

البعض (Habib et al. (2019); You & Du (2019); e.g., Roma et al. (2020). رابعاً، تم قياس مدى تطبيق الممارسات غير الانتهازية (الممارسات الانتهازية) لإدارة الأرباح باستخدام المكون المُفسر في نماذج المرحلة الأولى (بواقي تلك النماذج). خامساً، تم تقدير نماذج لانحدار الممارسات غير الانتهازية (الممارسات الانتهازية) لإدارة الأرباح على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية، وأطلق الباحث على تلك النماذج نماذج المرحلة الثانية.

### قياس المتغيرات التابعة: ممارسات إدارة الأرباح

#### ممارسات إدارة الربح التشغيلي

اتساقاً مع البعض (Zalata & Roberts (2017); Nagar & Sen (2017); e.g., Al-Haddad et al. (2019) تم قياس مدى تطبيق شركات عينة الدراسة الحالية لممارسات إدارة الربح التشغيلي باستخدام النموذج الوارد أدناه رقم (1) المقترح بدراسة (McVay (2006). ويربط هذا النموذج بين الأرباح التشغيلية الفعلية للشركة ومقاييس الأداء الأخرى التي تعكس أرباحها التشغيلية العادية. وقد تم استخدام الأرباح التشغيلية غير العادية  $UE\_CE_t$ ، أو بواقي هذا النموذج كمؤشر لإدارة الأرباح، مع استخدام صافي المبيعات لترجيح جميع المتغيرات المستقلة الواردة بنموذج (McVay (2006):

$$CE_t = \beta_0 + \beta_1 CE_{t-1} + \beta_2 ATO_t + \beta_3 TACC_{t-1} + \beta_4 TACC_t + \beta_5 CH\_SALE_t + \beta_6 NEG\_SALE_t + \varepsilon_t \quad (1)$$

حيث أن:

$CE_t$ : عبارة عن الأرباح التشغيلية الفعلية للفترة  $t$ ، وتم قياسها باستخدام صافي المبيعات مطروحاً منها تكلفة البضاعة المباعة  $COGS$  والمصروفات العمومية والإدارية والبيعية. و  $ATO_t$ : عبارة عن معدل دوران الأصول، وتم قياسه بالمعادلة التالية: معدل دوران الأصول = (صافي المبيعات / صافي الأصول التشغيلية للفترة الحالية  $\{noa_t\}$  + صافي الأصول التشغيلية للفترة السابقة  $\{noa_{t-1}\}$ ) /  $2$ .  $noa_t$ : عبارة عن صافي الأصول التشغيلية، وتم قياسه بالمعادلة التالية: صافي الأصول التشغيلية = (إجمالي الأصول - النقدية وما يعادلها) - (إجمالي الأصول - إجمالي الديون المتداولة وغير المتداولة - حقوق الملكية). و  $TACC_{t-1}$ : عبارة عن إجمالي مستحقات العام السابق، وتم قياسه بالمعادلة التالية: إجمالي مستحقات العام السابق = (الربح قبل الضرائب - صافي التدفقات النقدية التشغيلية). و  $TACC_t$ : عبارة عن إجمالي مستحقات العام الحالي. و  $CH\_SALE_t$ : عبارة عن معدل نمو المبيعات، وتم قياسه بالمعادلة التالية: معدل نمو المبيعات = [(صافي مبيعات العام الحالي - صافي مبيعات العام السابق) / صافي مبيعات العام السابق]. و  $NEG\_SALE_t$ : عبارة عن معدل النمو للمبيعات عندما يكون أصغر

(1) يوجد مدخلان لقياس إجمالي المستحقات: (أ) مدخل قائمة التدفقات النقدية، ووفقاً لهذا المدخل فإن إجمالي المستحقات عبارة عن صافي الربح قبل البنود غير العادية مطروحاً منه صافي التدفقات النقدية التشغيلية. (ب) مدخل قائمة المركز المالي، ووفقاً لهذا المدخل فإن إجمالي المستحقات عبارة عن التغير في الأصول المتداولة مطروحاً منها التغير في الالتزامات المتداولة مطروحاً منها التغير في النقدية، وما في حكمها، مضافاً إليها التغير في الجزء المستحق من الديون طويلة الأجل مطروحاً منها الأهلاك. وعند استخدام مدخل قائمة المركز المالي، يلاحظ أن معظم الشركات لا تفصح عن التغير في الجزء المستحق من الديون طويلة الأجل، بينما يعتبر استخدام مدخل قائمة التدفقات النقدية أسهل في الاستخدام، كما أنه يتضمن أخطاء قياس أقل (الجرف، 2017). واتساقاً مع دراسات (Chang (2015) و (McVay (2006) و (Chen et al. (2010) والجرف (2017) يستخدم الباحث مدخل قائمة التدفقات النقدية عند حساب إجمالي المستحقات.

من الصفر (بقيمة سالبة)، وصفر بخلاف ذلك، وذلك للسماح باختلاف الميل Slope عند انخفاض المبيعات عنه عند زيادتها. و  $\epsilon_t$ : عبارة عن بواقي نموذج الانحدار.

#### ممارسات إدارة إجمالي المستحقات

واتفاقاً مع دراسات Zang (2014); Pachariyanon (2014); Abernathy et al. (2014); You & Du (2019); Liu (2019); Cohen & Zarowin (2010); (2012) تم قياس المستحقات العادية Normal Accruals باستخدام نموذج جونز المعدل Modified Jones Model رقم (2) الوارد أدناه والمقترح بدراسة Dechow et al. (1995). واتساقاً مع (2014); Pachariyanon (2014); Abernathy et al. (2014) تم استخدام المستحقات غير العادية Abnormal Accruals، أو بواقي نموذج إجمالي المستحقات كمؤشر لإدارة الأرباح، وذلك في ظل استخدام إجمالي أصول العام السابق لترجيح جميع المتغيرات المستقلة الواردة بالنموذج:

$$TAccr_t/A_{t-1} = \beta_0 + \beta_1 \log A_{t-1} + \beta_2 (\Delta Sales_t - \Delta REC_t) / A_{t-1} + \beta_3 PPE_t / A_{t-1} + \epsilon_t \quad (2)$$

حيث أن:

$TAccr_t$ : عبارة عن إجمالي المستحقات في نهاية الفترة  $t$ . وتم قياسه باستخدام مدخل التدفقات النقدية، وذلك بطرح صافي التدفقات النقدية التشغيلية من الأرباح قبل البنود الاستثنائية والعمليات غير المستمرة. و  $\Delta Sales_t - \Delta REC_t$ : عبارة عن مقدار المبيعات النقدية، ويقاس بالفرق بين مقدار التغير في المبيعات ومقدار التغير في حسابات العملاء بين الفترة  $t$  والفترة  $t-1$ . و  $PPE_t$ : عبارة عن الأصول الثابتة في نهاية الفترة  $t$ . و  $\log A_{t-1}$ : عبارة عن لوغاريتم إجمالي الأصول في نهاية الفترة  $t-1$ .

#### ممارسات إدارة الأنشطة الحقيقية للأرباح

وتمشيئاً مع دراسات Hussain et al. (2020); Srivastava (2019); Abernathy et al. (2014); Cohen and Zarowin (2010) تم قياس ممارسات REM من خلال النماذج الثلاثة أرقام (3)، و(4)، و(5) الواردة أدناه المقترحة بدراسة Roychowdhury (2006)، والمتمثلة في نموذج إدارة الأرباح باستخدام المبيعات، ونموذج إدارة تكاليف الإنتاج، ونموذج إدارة النفقات الاختيارية، على التوالي. وتم قياس مدى تطبيق شركات العينة لممارسات إدارة الأرباح الحقيقية من خلال بواقي نماذج إدارة الأرباح الحقيقية الثلاثة الواردة أدناه، وذلك في ظل استخدام إجمالي أصول العام السابق لترجيح جميع المتغيرات المستقلة الواردة بتلك النماذج:

$$CFO_t/A_{t-1} = \beta_0 + \beta_1 (1/\log A_{t-1}) + \beta_2 (S_t/A_{t-1}) + \beta_3 (\Delta S_t/A_{t-1}) + \epsilon_t \quad (3)$$

$$PROD_t/A_{t-1} = \beta_0 + \beta_1 (1/\log A_{t-1}) + \beta_2 (S_t/A_{t-1}) + \beta_3 (\Delta S_t/A_{t-1}) + \beta_4 (\Delta S_{t-1}/A_{t-1}) + \epsilon_t \quad (4)$$

$$DISEXP_t/A_{t-1} = \beta_0 + \beta_1 (1/\log A_{t-1}) + \beta_2 (S_t/A_{t-1}) + \epsilon_t \quad (5)$$

حيث أن:

$CFO_t$ : عبارة عن صافي التدفقات النقدية التشغيلية عن الفترة  $t$ . و  $PROD_t$ : عبارة عن إجمالي تكلفة الإنتاج في الفترة  $t$ ، بمعنى تكلفة البضاعة المباعة + التغير في المخزون خلال الفترة. و  $DISEXP_t$ : عبارة عن النفقات الاختيارية في نهاية الفترة  $t$ ، وتتمثل في حاصل جمع المصروفات العمومية والإدارية والعامة + مصروفات

الدعاية والإعلان + مصروفات البيع والتوزيع. و  $S_t$ : عبارة عن إيرادات المبيعات خلال الفترة  $t$ . و  $S_t \Delta$ : عبارة عن التغير في المبيعات بين الفترة  $t$  والفترة  $t-1$ . و  $S_{t-1} \Delta$ : عبارة عن التغير في المبيعات بين الفترة  $t-1$  والفترة  $t-2$ .  
 واتساقاً مع دراسات (2010) Cohen & Zarowin (2019); Srivastava تم ضرب بواقى نموذجي النفقات الاختيارية والتدفقات النقدية في سالب واحد لتحويل البواقى السالبة إلى قيم موجبة، بحيث تشير القيم الأعلى إلى ارتفاع مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح. واتساقاً مع دراسات (2022); Ezat (2021a); Hussain Xie et al. (2020); Gunny (2010) et al. تم إعداد مقياس مجمع لممارسات REM لتحديد التأثيرات الإجمالية لتلك الممارسات، وهو عبارة عن حاصل ضرب بواقى النماذج الفردية الثلاثة الواردة أعلاه، وذلك في ظل الأخذ في الاعتبار بواقى نموذجي النفقات التقديرية والتدفقات النقدية بعد ضربهما في سالب واحد.

### المتغير المستقل: مراحل دورة حياة الشركة

واتساقاً مع دراسة (2011) Dickinson، تم تقسيم مراحل دورة حياة الشركة<sup>(1)</sup> إلى خمس مراحل، حيث تم قياس كل من تلك المراحل على النحو التالي: مرحلة الدخول إلى السوق Introduction: وتم قياسها باستخدام متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كان نمط التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية، والاستثمارية، والتمويلية للشركة (-، و-، و+)، ويأخذ القيمة (0) بخلاف ذلك. ومرحلة النمو Growth: وتم قياسها باستخدام متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كان نمط التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية، والاستثمارية، والتمويلية للشركة (+، و-، و+)، ويأخذ القيمة (0) بخلاف ذلك. ومرحلة النضج Mature: وتم قياسها باستخدام متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كان نمط التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية، والاستثمارية، والتمويلية للشركة (+، و-، و-)، ويأخذ القيمة (0) بخلاف ذلك. ومرحلة التغيير Shake out: وتم قياسها باستخدام متغير وهمي يأخذ القيمة (1) في حالة وجود أي من أنماط التدفقات النقدية التالية للأنشطة التشغيلية، والاستثمارية، والتمويلية للشركة: (-، و-، و-)، أو (+، و+، و+)، أو (+، و+، و-)، ويأخذ القيمة (0) بخلاف ذلك. ومرحلة التدهور Decline: وتم قياسها باستخدام متغير وهمي يأخذ القيمة (1) في حالة وجود أحد نمطي التدفقات النقدية

<sup>(1)</sup> تتميز طريقة قياس متغيرات مراحل دورة حياة الشركة وفقاً للمدخل المقترح بدراسة (2011) Dickinson بالآتي: القدرة على تصنيف عينة الشركات إلى مجموعات متجانسة تضم كل منها مجموعة الشركات التي تمر بمستوى متقارب من النمو بدرجة يحتمل معها تحسين استنتاجات الاختبارات التي تستهدف تحديد مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح، في ظل الأخذ في الاعتبار متغيرات مراحل دورة حياة الشركة. وقد عرض Choi (2010); Chen et al. (2016); Lee & Lee مجموعة السمات التالية لمدخل أنماط التدفقات النقدية المقترح بدراسة (2011) Dickinson: أولاً، يقيس المقياس المقترح بدراسة (2011) Dickinson بدقة مراحل دورة حياة الشركة على مستوى الشركة، في حين يصعب وصول مقياس دورة حياة الشركة الأخرى إلى مستوى الشركة نظراً لأنها مركبة بين العديد من مراحل دورة حياة المنتج المتداخلة والتميزية. ثانياً، يستخدم هذا المقياس المعلومات المالية، مثل التدفقات النقدية التشغيلية والتمويلية والاستثمارية، والتي تنعكس في مختلف مراحل دورة حياة الشركة. على العكس من ذلك، لا تستخدم المقاييس الأخرى لدورة حياة الشركة سوى جزء من المعلومات الواردة في القوائم المالية، مثل نمو المبيعات وحجم الشركة وعمر الشركة ومدفوعات توزيعات الأرباح (Choi & Lee, 2016). ثالثاً، يعبر نمط التدفقات النقدية عن تخصيص موارد الشركة وتمويلها وقدراتها التشغيلية، بالإضافة إلى خياراتها الاستراتيجية استجابة لبيئة الاقتصاد الكلي. وينتج عنه تحديد مراحل دورة الحياة على نحو أكثر اتساقاً أو توافقاً مع النظريات الاقتصادية ذات الصلة. ويعكس هذا عادة وجود علاقة غير خطية بين التدفقات النقدية ودورة حياة الشركة ويؤكد صعوبة استخدام التحليلات أحادية المتغير أو طريقة المتغيرات المتعددة للتعبير عن بناء دورة حياة الشركة (Chen et al., 2010).

التاليين للأنشطة التشغيلية، والاستثمارية، والتمويلية للشركة: (-، +، و+)، أو (-، +، -)، ويأخذ القيمة (0) بخلاف ذلك.

### المتغيرات الرقابية

اتساقاً مع Xie et al. (2022); Ezat (2021a); Liu (2019); Chen (2009) تم تضمين نماذج الانحدار بمجموعة المتغيرات الرقابية Controls Variables التالية للتحكم في مستوى نمو الشركة: معدل نمو إجمالي الأصول %Asset Growth، ومعدل نمو حسابات العملاء %Receivables Growth، ومعدل نمو المخزون %Inventory Growth، ومعدل نمو تكلفة المبيعات %COGS Growth، ومعدل نمو إيرادات المبيعات %Revenue Growth، ونسبة القيمة الدفترية إلى القيمة السوقية Market-to-Book Ratio، وحجم الشركة Log of Market Value of Equity، ونسبة التدفقات النقدية التشغيلية إلى متوسط إجمالي الأصول CFO = CFO/Average of Total Assets، ونسبة صافي الدخل إلى القيمة السوقية لحقوق الملكية EP Ratio = Net Income/Market Value of Equity. فعلى سبيل المثال، اتجه (Liu (2019); Srivastava (2019) نحو تضمين المتغيرات التالية في نماذج الانحدار الأصلية لتحديد مدى تأثير مستوى نمو الشركة على القوة التفسيرية لنماذج الانحدار الأصلية: %Asset Growth (Liu, 2019)، و %Receivables Growth (Liu, 2019)، و %Revenue Growth (Liu, 2019)، و Market-to-Book Ratio (Liu, 2019; Srivastava, 2019)، وحجم الشركة Market Value of Equity (Liu, 2019; Srivastava, 2019).

وإلى جانب ما سبق، اتجه البعض (Xie et al. (2022); Ezat (2021a); Liu (2019); Chen (2009) نحو تضمين نماذج المرحلة الأولى بالمتغيرات التالية لتحديد مدى مساهمتها في تفسير جزء من بواقي نماذج الانحدار الأصلية: CFO (Liu, 2019)، و EP Ratio (Liu, 2019)، و Log of Market Value of Equity (Xie et al., 2022; Chen, 2009)، و Market-to-Book Ratio (Xie et al., 2022; Ezat, 2021a).

وبداية، تم تحديد ما إذا كانت القوة التفسيرية لمختلف نماذج الانحدار الأصلية الواردة أعلاه ستتحسن بشكل ملحوظ بعد تضمينها بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة، وذلك بصياغة نماذج الانحدار من رقم (6) حتى رقم (10) الواردة أدناه:

$$CE_t = \beta_0 + \beta_1 CE_{t-1} + \beta_2 ATO_t + \beta_3 TACC_{t-1} + \beta_4 TACC_t + \beta_5 CH\_SALE_t + B_6 NEG\_SALE_t + B_7 Introduction + B_8 Growth + B_9 Mature + B_{10} Shake\ out + B_{11} Decline + \epsilon_t \quad (6)$$

$$TAccr_t/A_{t-1} = \beta_0 + \beta_1 1/Log\ Asset_{t-1} + \beta_2 (\Delta Sales_t - \Delta REC_t) / Asset_{t-1} + \beta_3 PPE_t / Asset_{t-1} + B_4 Introduction + B_5 Growth + B_6 Mature + B_7 Shake\ out + B_8 Decline + \epsilon_t \quad (7)$$

$$CFO_t/A_{t-1} = \beta_0 + \beta_1 (1/Log A_{t-1}) + \beta_2 (S_t/A_{t-1}) + \beta_3 (\Delta S_t/A_{t-1}) + B_4 Introduction + B_5 Growth + B_6 Mature + B_7 Shake\ out + B_8 Decline + \epsilon_t \quad (8)$$

$$PROD_t/A_{t-1} = \beta_0 + \beta_1 (1/Log A_{t-1}) + \beta_2 (S_t/A_{t-1}) + \beta_3 (\Delta S_t/A_{t-1}) + \beta_4 (\Delta S_{t-1}/A_{t-1}) + B_5 Introduction + B_6 Growth + B_7 Mature + B_8 Shake\ out + B_9 Decline + \epsilon_t \quad (9)$$

$$DISEXP_t/A_{t-1} = \beta_0 + \beta_1 (1/Log A_{t-1}) + \beta_2 (S_t/A_{t-1}) + B_3 Introduction + B_4 Growth + B_5 Mature + B_6 Shake\ out + B_7 Decline + \epsilon_t \quad (10)$$

وقد تلى ذلك حساب بواقى مختلف نماذج الانحدار الأصلية Abnormal Dependent Variable أرقام (1)، و(2)، و(3)، و(4)، و(5)، من خلال طرح القيمة التنبؤية (المكون المُفسر) لمختلف المتغيرات التابعة Normal Dependent Variable من قيمتها الفعلية Actual Dependent Variable المفصح عنها بالقوائم المالية للشركات عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

$$\text{Abnormal Dependent Variable} = \text{Actual Dependent Variable} - \text{Normal Dependent Variable}$$

وتمشيًا مع البعض e.g., Xie et al. (2022); Ezat (2021a); Can (2020); Hussain et al. (2020); Roma et al. (2020) تم تحديد ما إذا كانت بواقى نماذج الانحدار الأصلية تناسب، ولو كان جزئيًا، للتأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية، من خلال تقدير نماذج لانحدار بواقى نماذج الانحدار الأصلية على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة ومجموعة المتغيرات الرقابية، وذلك بهدف فصل الجزء من بواقى نماذج الانحدار الأصلية الذي يعكس الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح، وتحديدًا المكون المُفسر في نماذج المرحلة الأولى عن جزئها الذي يعبر عن الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح، وتحديدًا المكون غير المُفسر في تلك النماذج، وذلك بصياغة نماذج المرحلة الأولى من رقم (11) حتى رقم (15) الواردة أدناه:

$$\text{Resd}_0\text{CET}_{0t} = B_1 - B_{14}\text{Pred}_1\text{CET}_{1t} + \text{Resd}_1\text{CET}_{1t} \quad (11)$$

$$\text{Resd}_0\text{Acc}_{0t} = B_1 - B_{14}\text{Pred}_1\text{Acc}_{1t} + \text{Resd}_1\text{Acc}_{1t} \quad (12)$$

$$\text{Resd}_0\text{OFC}_{0t} = B_1 - B_{14}\text{Pred}_1\text{OFC}_{1t} + \text{Resd}_1\text{OFC}_{1t} \quad (13)$$

$$\text{Resd}_0\text{Prod}_{0t} = B_1 - B_{14}\text{Pred}_1\text{Prod}_{1t} + \text{Resd}_1\text{Prod}_{1t} \quad (14)$$

$$\text{Resd}_0\text{Dis}_{0t} = B_1 - B_{14}\text{Pred}_1\text{Dis}_{1t} + \text{Resd}_1\text{Dis}_{1t} \quad (15)$$

وتعبر متغيرات  $\text{Resd}_0\text{CET}_0$ ,  $\text{Resd}_0\text{Acc}_0$ ,  $\text{Resd}_0\text{OFC}_0$ ,  $\text{Resd}_0\text{Prod}_0$  &  $\text{Resd}_0\text{Dis}_0$  عن بواقى نماذج الانحدار الأصلية المقدرة باستخدام نماذج الانحدار الأصلية. وتشير  $B_1 - B_{14}\text{Pred}_1\text{CET}_{1t}$ ,  $B_1 - B_{14}\text{Pred}_1\text{Acc}_{1t}$ ,  $B_1 - B_{14}\text{Pred}_1\text{OFC}_{1t}$ ,  $B_1 - B_{14}\text{Pred}_1\text{Prod}_{1t}$ ,  $B_1 - B_{14}\text{Pred}_1\text{Dis}_{1t}$  إلى المكون المُفسر (1) في نماذج المرحلة الأولى. بينما تشير  $\text{Resd}_1\text{CET}_{1t}$ ,  $\text{Resd}_1\text{Acc}_{1t}$ ,  $\text{Resd}_1\text{OFC}_{1t}$ ,  $\text{Resd}_1\text{Prod}_{1t}$  &  $\text{Resd}_1\text{Dis}_{1t}$  إلى المكون غير المُفسر في تلك النماذج. وقد تلى ذلك تقدير نماذج لانحدار المكون المُفسر (المكون غير المُفسر) بنماذج المرحلة الأولى على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية (ما عدا متغير Market Value of Equity) لتحديد مدى تأثير تلك المتغيرات على مدى تطبيق الممارسات غير الانتهازية (الممارسات الانتهازية) لإدارة الأرباح، وذلك بصياغة نماذج المرحلة الثانية من رقم (16) حتى رقم (25) الواردة أدناه:

(1) تم تقدير المكون المُفسر في نماذج المرحلة الأولى باستخدام المتغيرات المستقلة والرقابية التالية: Introduction, Growth, Mature, Shake out, Decline, %Asset Growth, %Receivables Growth, %Inventory Growth, %COGS Growth, %Revenue Growth, Market-to-Book Ratio, Log of Market Value of Equity, CFO & EP Ratio.

$$\text{Pred}_1\text{CET}_{1t} = \beta_1 - \beta_{13}\text{Pred}_2\text{CET}_{2t} + \text{Resd}_2\text{CET}_{2t} \quad (16)$$

$$\text{Pred}_1\text{Acc}_{1t} = \beta_1 - \beta_{13}\text{Pred}_2\text{Acc}_{2t} + \text{Resd}_2\text{Acc}_{2t} \quad (17)$$

$$\text{Pred}_1\text{OFC}_{1t} = B_1 - B_{13}\text{Pred}_2\text{OFC}_{2t} + \text{Resd}_2\text{OFC}_{2t} \quad (18)$$

$$\text{Pred}_1\text{Prod}_{1t} = B_1 - B_{13}\text{Pred}_2\text{Prod}_{2t} + \text{Resd}_2\text{Prod}_{2t} \quad (19)$$

$$\text{Pred}_1\text{Dis}_{1t} = B_1 - B_{13}\text{Pred}_2\text{Dis}_{2t} + \text{Resd}_2\text{Dis}_{2t} \quad (20)$$

$$\text{Resd}_1\text{CET}_{1t} = \beta_1 - \beta_{13}\text{Pred}_2\text{CET}_{2t} + \varepsilon_t \quad (21)$$

$$\text{Resd}_1\text{Acc}_{1t} = \beta_1 - \beta_{13}\text{Pred}_2\text{Acc}_{2t} + \varepsilon_t \quad (22)$$

$$\text{Resd}_1\text{OFC}_{1t} = B_1 - B_{13}\text{Pred}_2\text{OFC}_{2t} + \varepsilon_t \quad (23)$$

$$\text{Resd}_1\text{Prod}_{1t} = B_1 - B_{13}\text{Pred}_2\text{Prod}_{2t} + \varepsilon_t \quad (24)$$

$$\text{Resd}_0\text{Dis}_{0t} = B_1 - B_{13}\text{Pred}_2\text{Dis}_{2t} + \varepsilon_t \quad (25)$$

وتشير  $B_1-B_{14}\text{Pred}_2\text{CET}_{2t}$ ,  $B_1-B_{14}\text{Pred}_2\text{Acc}_{2t}$ ,  $B_1-B_{14}\text{Pred}_2\text{OFC}_{2t}$ ,  $B_1-B_{14}\text{Pred}_2\text{Prod}_{2t}$ ,  $B_1-B_{14}\text{Pred}_2\text{Dis}_{2t}$  إلى المكون المُفسر في نماذج المرحلة الثانية، بينما تشير  $\text{Resd}_2\text{CET}_2$ ,  $\text{Resd}_2\text{Acc}_2$ ,  $\text{Resd}_2\text{OFC}_2$ ,  $\text{Resd}_2\text{Prod}_2$  &  $\text{Resd}_2\text{Dis}_2$  إلى المكون غير المُفسر في ذات النماذج.

### (4-3) تحليل نتائج البحث

#### الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

يعرض الجدول رقم (1) بيانات الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الواردة في نماذج تقدير الانحدار، وتبين نتائج الإحصاء الوصفي الواردة بهذا الجدول زيادة متوسط المتغيرات التالية على مستوى الشركات تمر بمرحلة الدخول إلى السوق:  $\Delta S_t/A_{t-1}$  &  $\text{DISEXP}_t/A_{t-1}$ ,  $\text{PRODT}_t/A_{t-1}$ ,  $(\Delta \text{Sales}_t - \Delta \text{RECT}_t)/A_{t-1}$ ,  $\text{TACC}_{t-1}$ ,  $\text{TACCR}_t/A_{t-1}$  Market Value of Equity، وزيادة متوسط المتغيرات التالية على مستوى الشركات التي تمر بمرحلة النمو:  $\text{St}/A_{t-1}$  &  $\text{DISEXP}_t/A_{t-1}$ ,  $\text{PPE}_t/A_{t-1}$ ,  $1/\text{Log}A_{t-1}$ ,  $\text{CH\_SALE}_t$ ، وزيادة متوسط المتغيرات التالية على مستوى الشركات التي تمر بمرحلة النضج:  $\text{CFOT}_t/A_{t-1}$ ,  $\text{NEG\_SALE}_t$ ,  $\text{CE}_{t-1}$ ,  $\Delta \text{CE}_t/A_{t-1}$ ,  $S_{t-1}/A_{t-1}$ ، وزيادة متوسط متغير إجمالي مستحقات العام الحالي (معدل دوران إجمالي الأصول) في مرحلة التدهور (التغيير)  $\text{TACC}_t$  (متغير  $\text{ATO}_t$ ).

وتشير نتائج الإحصاء الوصفي إلى زيادة استثمارات الشركات التي تمر بمرحلتَي النضج والنمو في أصولها التشغيلية، ولكن كان متوسط تلك الاستثمارات أعلى للشركات التي تمر بمرحلة النمو مقارنة بالشركات التي تمر بمرحلة النضج. وتتشابه نتائج الدراسة الحالية مع دراستي (Liu (2006); Chang (2015). فوفقاً لدراستي (Liu (2006); Chang (2015) فإن تركيز الشركات في مرحلة النضج يكون نحو الحفاظ على حصتها السوقية والربحية الحالية بدلاً من الدخول في استثمارات جديدة بما قد يدفعها نحو تخفيض استثماراتها في الأصول التشغيلية في مرحلة النضج.

كما تشير نتائج الدراسة إلى تغيير إشارة متوسط بعض المتغيرات التابعة والمستقلة بنماذج الانحدار الأصلية باختلاف مرحلة دورة حياة الشركة. فعلى سبيل المثال، ظهر متوسط متغيري CFO & CFOt/A<sub>t-1</sub> بإشارة موجبة في مراحل النمو، والنضج، والتغيير؛ ومتغيري CE<sub>t-1</sub> & CE<sub>t</sub> بإشارة سالبة في مرحلتَي الدخول إلى السوق والتدهور. وظهر متوسط متغيري DISEXPT/A<sub>t-1</sub> & PROD/A<sub>t-1</sub> بإشارة موجبة في مختلف مراحل دورة حياة الشركة. كما جاء متوسط متغير TACC<sub>t</sub> (TACC<sub>t-1</sub>) بإشارة سالبة (موجبة) في مرحلتَي النمو والنضج.

وبدل ظهور متوسط متغير TACC<sub>t</sub> (TACC<sub>t-1</sub>) بإشارة سالبة (موجبة) في مرحلتَي النمو والنضج على تخلي الشركات التي تمر بهاتين المرحلتين عن تطبيق ممارسات AEM في العام الحالي مقارنة بما كانت تفعله العام السابق. وقد يعكس ظهور متوسط إجمالي المستحقات للعام الحالي بإشارة سالبة في مرحلتَي النمو والنضج وظهور التدفقات النقدية بإشارة موجبة في هاتين المرحلتين تمكن الشركات في هاتين المرحلتين من تحصيل جزء كبير من مستحقاتها من العملاء وبيعها كميات كبيرة من المخزون. وبالتالي، فإن ظهور متوسط إجمالي المستحقات للعام الحالي بإشارة سالبة في مرحلتَي النمو والنضج قد يكون نتيجة لانخفاض مستحقات رأس المال العامل وليس كنتيجة لانخفاض مصروف الاستهلاك (لأن اتجاه الشركات نحو زيادة استثماراتها في الأصول التشغيلية في هاتين المرحلتين يؤدي تلقائياً إلى زيادة مصروف الاستهلاك أيضاً).

وجاء متوسط متغيري TACCt & TA<sub>cont</sub>/A<sub>t-1</sub> بإشارة موجبة للشركات التي تمر بمرحلة التدهور، ومتوسط متغير CFOt/A<sub>t-1</sub> بإشارة سالبة لذات الشركات، وذلك إلى جانب ظهور أقل متوسط لمتغيري PPE<sub>t</sub>/A<sub>t-1</sub> & St/A<sub>t-1</sub> لذات الشركات. وقد يكون ذلك بسبب تراجع إجمالي مبيعات الشركات التي تمر بتلك المرحلة، وذلك إلى جانب تراجع مبيعاتها النقدية، على نحو يدل على بيع النسبة الأكبر من مبيعاتها في هذه المرحلة على الحساب، وعدم تمكنها من تحصيل جزء كبير من مستحقاتها من العملاء وتراكم المخزون لديها، وتحقيقها تدفقات نقدية تشغيلية سالبة بما قد يدفع الشركات في تلك المرحلة نحو تسهيل أصولها التشغيلية (تصفيتها)، أو تخفيض حجمها. وبالتالي، فإن زيادة مستحقاتها قد تكون نتيجة لزيادة مستحقات رأس المال العامل وليست كنتيجة لزيادة مصروف الاستهلاك في تلك المرحلة (1)، إلى جانب احتمال اتجاه هذه الشركات نحو استخدام ما لديها من تدفقات نقدية تشغيلية في سداد ديونها.

وتتشابه نتائج الدراسة الحالية مع دراستي Liu (2006) و Weil, Schipper & Francis (2014) من حيث وجود علاقة عكسية بين إجمالي المستحقات والتدفقات النقدية التشغيلية عن ذات الفترة. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما أوضحتها دراسات Dechow, Kothari & Watts (1998); Liu (2006); Chang (2015) من حيث تأكيد هؤلاء على أن مواجهة الشركات في مرحلة النمو للمنافسة الشديدة قد يدفعها نحو توسيع مقدار المخزون وبيع منتجاتها على الحساب. كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما أشار إليه Liu (2019) من حيث

(1) أوضحت دراسة Chang (2015) أن الإشارة السالبة لإجمالي المستحقات تشير إلى هيمنة مستوى الأهمية النسبية لمصروفات الاستهلاك على مستوى الأهمية النسبية لمستحقات رأس المال العامل، والعكس صحيح، حيث تظهر مستحقات رأس المال العامل مقدار التباين في إجمالي المستحقات بعد استبعاد مصروفات الاستهلاك. وأضاف Chang (2015) أن الاستثمار في الأصول التشغيلية يزيد معنوياً من استحقاقات رأس المال العامل للشركات التي تمر بمرحلتي النمو والنضج.



حدوث زيادة في مقدار المستحقات والمخزون في مرحلة النمو، والتي تعامل وفقاً لنماذج الانحدار الأصلية باعتبارها جزء من بواقي تلك النماذج، على الرغم من أنها قد تكون زيادة طبيعية تفرضها طبيعة المرحلة التي تمر بها الشركة.

وتُظهر الأرقام الواردة بالجدول رقم (1) أن متوسط مختلف الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح جاء بإشارة موجبة (سالبة) في مراحل الدخول إلى السوق، والتدهور، والتغيير (مرحلتي النمو والنضج)، باستثناء ظهور متوسط الممارسات غير الانتهازية لإدارة التدفقات النقدية بإشارة سالبة في مرحلة التغيير، وظهور متوسط الممارسات غير الانتهازية لإدارة النفقات الاختيارية بإشارة موجبة في مرحلتي النمو والنضج (إشارة سالبة في مرحلة الدخول إلى السوق). ويمكن الاستنتاج من المعلومات الواردة أعلاه بزيادة (انخفاض) أغلب الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح في مراحل الدخول إلى السوق، والتغيير، والتدهور (مرحلتي النمو والنضج).

وإضافة إلى ما سبق، فقد ظهر متوسط مختلف الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح عبر مختلف مراحل دورة حياة الشركة بقيمة صفر أو قيمة تقترب من الصفر. وبالنسبة للمتغيرات الرقابية فقد احتل متوسط متغيري  $\text{Receivables Growth \& Market-to-Book Ratio}$  الترتيب الأعلى في مرحلة الدخول إلى السوق، واحتل متوسط متغيرات  $\text{Asset Growth, \%COGS Growth \& \%Revenue Growth}$  الترتيب الأعلى في مرحلة النمو. وجاء متوسط متغيري  $\text{EP Ratio \& Market Value of Equity}$  الترتيب الأعلى في مرحلة النضج. وجاء متوسط متغير  $\text{CFO}$  (متوسط متغير  $\text{Inventory Growth \%}$ ) في الترتيب الأعلى في مرحلة التغيير (مرحلة التدهور).

ويتضح من المعلومات الواردة أعلاه أن متوسط أغلب بواقي نماذج الانحدار الأصلية ومتوسط أغلب الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح ينخفض معنوياً في مرحلتي النمو والنضج، في حين يزداد في المراحل الأخرى من دورة حياة الشركة، على نحو يدل على إرجاع اختلاف مقدار وإشارة متوسط ممارسات إدارة الأرباح عامة، والممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح خاصة، إلى اختلاف خصائص مراحل دورة حياة الشركة، والذي يدل في الوقت ذاته على رد جزء من بواقي نماذج الانحدار الأصلية بالنسبة للشركات التي تمر بمختلف مراحل دورة حياة الشركة إلى مستوى النمو الذي تمر به بدلاً من كونه يفسر بأكمله بكونه ممارسات انتهازية لإدارة الأرباح. وبالتالي، فإن وجود بواقي نماذج الانحدار شائعة الاستخدام دون الأخذ في الاعتبار مراحل دورة حياة الشركة سيؤدي إلى الاستنتاج الخاطئ بوجود ممارسات إدارة الأرباح الانتهازية بالرغم من احتمالية عدم وجودها فعلاً، والدليل على ذلك ظهورها بالقيمة صفر، أو قيمة تقترب من الصفر، عبر جميع مراحل دورة حياة الشركة وفقاً لنتائج الإحصاء الوصفي المعروضة بالجدول رقم (1).

وتتشابه نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Chang 2015) من حيث التوصل إلى ظهور متوسط بواقي نماذج AEM بقيم موجبة (سالبة) للشركات التي تمر بمرحلتي الدخول إلى السوق والتدهور (مرحلتي النمو والنضج)، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج تلك الدراسة من حيث توصل الدراسة الحالية إلى ظهور متوسط بواقي نماذج AEM بقيم موجبة في مرحلة التغيير، وتوصل (Chang 2015) إلى العكس. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Liu 2006) من حيث توصل دراسة (Liu 2006) إلى ظهور متوسط بواقي نماذج AEM بقيم سالبة في مرحلتي التغيير والتدهور.

ويخلص الباحث أيضًا إلى اختلاف إشارة ومقدار متوسط عدد من المتغيرات المستقلة والتابعة بنماذج الانحدار الأصلية باختلاف المرحلة التي تمر بها الشركة من دورة حياتها، والذي قد يلغي أثر بعضه البعض إذا لم يتم أخذ تأثير متغيرات مراحل دورة حياة الشركة في الاعتبار عند تقدير تلك النماذج. وبالتالي، فمن غير المنطقي تعميم نتائج تحليل الإحصاء الوصفي أو تحليل نتائج الاختبارات متعددة المتغيرات دون مراعاة إمكانية اختلاف اتجاه ومستوى معنوية تأثير متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على تلك المتغيرات. ويخلص الباحث أيضًا إلى أن حساب متوسط تلك المتغيرات لكل مرحلة من مراحل دورة حياة الشركة على حده يؤدي إلى توضيح أثر كل من مراحل دورة حياة الشركة على مقدار وإشارة تلك المتغيرات.

جدول 1: الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة بحسب مراحل دورة حياة الشركة

Decline Mean (Std. Deviation)	Shake out Mean (Std. Deviation)	Mature Mean (Std. Deviation)	Growth Mean (Std. Deviation)	Introduction Mean (Std. Deviation)	Variables
0.23- (1.33)	0.08 (0.38)	0.13 (0.48)	0.062 (0.69)	0.18- (1.46)	CE <sub>t</sub>
0.11- (1.06)	0.12 (0.25)	0.16 (0.22)	0.084 (0.45)	0.048- (0.72)	CE <sub>t-1</sub>
0.57 (9.4)	1.8 (4.9)	1.27 (8.83)	1.71 (5.69)	0.37 (2.46)	ATO <sub>t</sub>
0.007- (1.92)	0.014 (1.15)	0.035 (0.4)	0.03 (1.14)	0.059 (0.55)	TACC <sub>t-1</sub>
0.36 (0.88)	0.07 (0.715)	0.076- (0.55)	0.24- (1.5)	0.126 (0.76)	TACC <sub>t</sub>
0.24 (0.89)	0.099 (0.43)	0.165 (0.51)	0.31 (0.72)	0.13 (0.37)	CH_SALE <sub>t</sub>
0.12- (0.21)	0.095- (0.18)	0.045- (0.11)	0.05- (0.14)	0.076- (0.17)	NEG_SALE <sub>t</sub>
0.09 (0.142)	0.032 (0.13)	0.008- (0.085)	0.017- (0.12)	0.094 (0.16)	TAcrt/A <sub>t-1</sub>
0.116 (0.0093)	0.114 (0.0079)	0.114 (0.0086)	0.117 (0.0095)	0.114 (0.0095)	1/LogA <sub>t-1</sub>
0.039 (0.3)	0.0164 (0.36)	0.082 (0.3)	0.077 (0.29)	0.092 (0.25)	(ΔSales <sub>t</sub> - ΔREct)/A <sub>t-1</sub>
0.154 (0.19)	0.187 (0.19)	0.27 (0.2)	0.31 (0.23)	0.23 (0.196)	PPEt/ A <sub>t-1</sub>
0.069- (0.82)	0.0625 (0.12)	0.12 (0.099)	0.08 (0.113)	0.072- (0.09)	CFOt/A <sub>t-1</sub>
0.533 (0.716)	0.627 (0.75)	0.69 (0.73)	0.577 (0.7)	0.795 (0.72)	PROD <sub>t</sub> /A <sub>t-1</sub>
0.049	0.05	0.069	0.07	0.07	DISEXPt/A <sub>t-1</sub>

Decline Mean (Std. Deviation)	Shake out Mean (Std. Deviation)	Mature Mean (Std. Deviation)	Growth Mean (Std. Deviation)	Introduction Mean (Std. Deviation)	Variables
(0.053)	(0.048)	(0.064)	(0.063)	(0.071)	
0.557 (0.747)	0.724 (0.79)	0.853 (0.79)	0.907 (0.77)	0.84 (0.77)	$S_t/A_{t-1}$
0.056 (0.3)	0.0217 (0.363)	0.096 (0.305)	0.098 (0.27)	0.12 (0.255)	$S_t/A_{t-1}\Delta$
0.028 (0.36)	0.205- (3.69)	0.08 (0.32)	0.07 (0.24)	0.063 (0.4)	$S_{t-1}/A_{t-1}\Delta$
0.046 (0.18)	0.074 (0.26)	0.067 (0.147)	0.21 (0.385)	0.154 (0.238)	%Asset Growth
0.56 (2.88)	3.4 (24.6)	0.47 (2.43)	0.41 (1.37)	10.997 (117.8)	%Receivables Growth
0.313 (1.5)	0.09 (0.43)	0.27 (3.71)	0.19 (0.67)	0.25 (0.417)	%Inventory Growth
0.37 (1.89)	0.11 (0.55)	0.17 (0.43)	1.26 (10.56)	0.225 (0.81)	%COGS Growth
0.24 (0.89)	0.1 (0.43)	0.165 (0.51)	0.31 (0.72)	0.127 (0.37)	%Revenue Growth
1.1 (1.77)	1.7 (1.97)	1.83 (2.73)	1.63 (2.25)	1.997 (3.97)	Market-to-Book Ratio
0.002- (0.22)	0.06 (0.18)	0.134 (0.33)	0.0057 (0.2)	0.0198 (0.197)	EP Ratio
1273128133 (2560774244)	1959885733 (4114958823)	2364330085 (4734920337)	1283725670 (2364465592)	1858817802 (3224096738)	Market Value of Equity
0.02- (0.004)	0.002 (0.004)	0.0014 (0.008)	0.0017 (0.005)	0.0017- (0.0038)	CFO
0.01- (1.36)	0.089 (0.5)	0.003- (0.72)	0.0177- (1.31)	0.11- (1.456)	Resd <sub>0</sub> CET <sub>0</sub>
0.01- (0.004)	0.089 (0.004)	0.002- (0.00)	0.018- (0.00)	0.116- (0.00)	Pred <sub>1</sub> CET <sub>1</sub>
0.00 (1.4)	0.00 (0.5)	0.00 (0.72)	0.00 (1.31)	0.00 (1.47)	Resd <sub>1</sub> CET <sub>1</sub>
0.02 (0.19)	0.09 (0.11)	0.02- (0.12)	0.002- (1.3)	0.089- (0.177)	Pred <sub>2</sub> CET <sub>2</sub>
0.00 (1.55)	0.00 (0.66)	0.00 (1.03)	0.00 (1.03)	0.0078 (0.54)	Resd <sub>2</sub> CET <sub>2</sub>
0.47 (1.1)	0.001 (1.06)	0.22- (0.66)	0.31- (0.95)	0.58 (1.24)	Resd <sub>0</sub> Acc <sub>0</sub>

<b>Decline</b>	<b>Shake out</b>	<b>Mature</b>	<b>Growth</b>	<b>Introduction</b>	<b>Variables</b>
<b>Mean</b>	<b>Mean</b>	<b>Mean</b>	<b>Mean</b>	<b>Mean</b>	
<b>(Std. Deviation)</b>	<b>(Std. Deviation)</b>	<b>(Std. Deviation)</b>	<b>(Std. Deviation)</b>	<b>(Std. Deviation)</b>	
0.47 (0.07)	0.001 (0.02)	0.22- (0.00)	0.31- (0.00)	0.59 (0.00)	Pred <sub>1</sub> Acc <sub>1</sub>
0.00 (1.17)	0.00 (1.13)	0.00 (0.7)	0.00 (1.01)	0.00 (1.31)	Resd <sub>1</sub> Acc <sub>1</sub>
0.50 (0.55)	0.01 (0.46)	0.22- (0.54)	0.33- (0.48)	0.54 (0.625)	Pred <sub>2</sub> Acc <sub>2</sub>
0.00 (1.1)	0.00 (1.1)	0.00 (0.83)	0.00 (1.045)	0.003- (1.047)	Resd <sub>2</sub> Acc <sub>2</sub>
0.82 (0.76)	0.058- (1.002)	0.44- (0.75)	0.21- (0.82)	0.96 (0.816)	Resd <sub>0</sub> OFC <sub>0</sub>
0.82 (0.09)	0.058- (0.01)	0.44- (0.00)	0.21- (0.00)	0.97 (0.00)	Pred <sub>1</sub> OFC <sub>1</sub>
0.00 (0.9)	0.00 (1.2)	0.00 (0.9)	0.00 (0.99)	0.00 (0.98)	Resd <sub>1</sub> OFC <sub>1</sub>
0.83 (0.25)	0.096- (0.174)	0.44- (0.36)	0.18- (0.22)	0.94 (0.25)	Pred <sub>2</sub> OFC <sub>2</sub>
0.00 (0.98)	0.00 (1.2)	0.00 (0.84)	0.00 (0.94)	0.012- (1.06)	Resd <sub>2</sub> OFC <sub>2</sub>
0.28 (0.85)	0.069 (0.99)	0.23- (0.93)	0.066- (1.13)	0.35 (0.89)	Resd <sub>0</sub> Prod <sub>0</sub>
0.28 (0.015)	0.069 (0.026)	0.23- (0.00)	0.066- (0.00)	0.36 (0.00)	Pred <sub>1</sub> Prod <sub>1</sub>
0.00 (0.9)	0.00 (1.03)	0.00 (0.97)	0.00 (1.18)	0.00 (0.94)	Resd <sub>1</sub> Prod <sub>1</sub>
0.28 (0.52)	0.02 (0.27)	0.24- (0.39)	0.047- (0.95)	0.35 (0.26)	Pred <sub>2</sub> Prod <sub>2</sub>
0.00 (1.01)	0.00 (1.06)	0.00 (1)	0.00 (0.85)	0.005- (0.98)	Resd <sub>2</sub> Prod <sub>2</sub>
0.001- (0.88)	0.0001 (0.79)	0.0001- (1.01)	0.0003- (1.03)	0.0002- (1.26)	Resd <sub>0</sub> Dis <sub>0</sub>
0.59 (0.004)	0.69 (0.003)	0.62 (0.00)	0.58 (0.00)	0.54 (0.00)	Pred <sub>1</sub> Dis <sub>1</sub>
0.00 (1.01)	0.00 (0.62)	0.00 (1.002)	0.00 (1.02)	0.00 (1.03)	Resd <sub>1</sub> Dis <sub>1</sub>
0.016 (0.16)	0.15 (0.148)	0.026- (0.14)	0.034- (0.136)	0.29- (0.186)	Pred <sub>2</sub> Dis <sub>2</sub>
0.00	0.00	0.00	0.00	0.015	Resd <sub>2</sub> Dis <sub>2</sub>

Decline Mean (Std. Deviation)	Shake out Mean (Std. Deviation)	Mature Mean (Std. Deviation)	Growth Mean (Std. Deviation)	Introduction Mean (Std. Deviation)	Variables
(0.96)	(0.85)	(0.98)	(0.9)	(1.33)	
1.1 (1.44)	0.156 (1.9)	0.69- (1.76)	0.35- (1.94)	1.11 (1.839)	Resd <sub>0</sub> OFC <sub>0</sub> *Prod <sub>0</sub> *Dis <sub>0</sub>
1.07 (0.068)	0.156 (0.01)	0.69- (0.00)	0.35- (0.00)	1.11 (0.00)	Pred <sub>1</sub> OFC <sub>1</sub> *Prod <sub>1</sub> *Dis <sub>1</sub>
0.00 (0.8)	0.00 (1.064)	0.00 (0.98)	0.00 (1.08)	0.00 (1.025)	Resd <sub>1</sub> OFC <sub>1</sub> *Prod <sub>1</sub> *Dis <sub>1</sub>
1.13 (0.69)	0.08 (0.38)	0.7- (0.67)	0.26- (1.026)	0.99 (0.51)	Pred <sub>2</sub> OFC <sub>2</sub> *Prod <sub>2</sub> *Dis <sub>2</sub>
0.00 (0.95)	0.00 (1.1)	0.00 (0.9)	0.00 (0.9)	0.001 (1.086)	Resd <sub>2</sub> OFC <sub>2</sub> *Prod <sub>2</sub> *Dis <sub>2</sub>

### نتائج تحليل الانحدار المتعدد

يحتوي الجدول رقم (2) الوارد أدناه على نتائج تحليل الانحدار لنماذج الانحدار الأصلية قبل تضمينها بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة، وأيضاً بعد تضمينها بتلك المتغيرات. بينما يعرض الجدول رقم (3) الوارد أدناه نتائج تقدير نماذج انحدار بواقى نماذج الانحدار الأصلية على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية. كما يعرض الجدولان رقمي (4) و(5) نتائج تقدير نماذج انحدار الممارسات غير الانتهازية (الممارسات الانتهازية) لإدارة الأرباح على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية. ويظهر الجدول رقم (6) نتائج تقدير نماذج انحدار الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح- وفقاً لقيمتها المطلقة- على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية.

ويتضح من نتائج تحليل الانحدار الواردة بالجدول رقم (2) أن نسبة المقدر التفسيرية  $R^2$  Adjusted لنماذج الانحدار الأصلية المستخدمة لقياس مدى تطبيق ممارسات إدارة التدفقات النقدية، و AEM، وإدارة النفقات الاختيارية، وإدارة تكلفة الإنتاج قد بلغت 0.13، و 0.07، و 0.42، و 0.966 على التوالي. وقد زادت هذه النسبة بعد تضمين تلك النماذج بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة لتصبح 0.41، 0.18، و 0.43، و 0.967 لتلك النماذج على التوالي. ويشير ذلك إلى زيادة المقدر التفسيرية لنماذج الانحدار الأصلية (ما عدا نموذج إدارة الربح التشغيلي) عند تضمينها بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة عنها قبل تضمينها بتلك المتغيرات.

وبالتالي، تظهر النتائج أن نماذج الانحدار الأصلية تهمل أثر بعض المتغيرات المهمة (متغيرات مراحل الدورة حياة الشركة) من حيث قدرتها على تحسين المقدر التفسيرية لتلك النماذج. وتشير النتائج أيضاً إلى مساهمة نماذج الانحدار الأصلية قبل تضمينها بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة في التحويل الخاطئ لجزء من التأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية إلى بواقى تلك النماذج. وبالتالي، مساهمتها في الاستنتاج الخاطئ بتطبيق الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح بالرغم من احتمالية عدم تطبيقها فعلاً. وتبين نتائج الدراسة الحالية أيضاً بقاء اشارات ومستوى معنوية معاملات المتغيرات الأصلية لنماذج الانحدار الأصلية دون تغيير بعد تضمين تلك

النماذج بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة عنها قبل تضمينها بتلك المتغيرات. وتتسق النتائج الواردة أعلاه مع نتائج (2010) Chen et al.; Liu (2019) من حيث تحسين المقدرة التفسيرية لنماذج الانحدار الأصلية بعد تضمينها بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة، ومن حيث بقاء اشارات ومستوى معنوية معاملات تلك المتغيرات دون تغيير بعد تضمينها بتلك المتغيرات.

جدول 2: نتائج نماذج الانحدار لممارسات إدارة الأرباح (نماذج الانحدار الأصلية)

النموذج الخامس REM-Dis		النموذج الرابع REM-CFO		النموذج الثالث REM-Prod		النموذج الثاني AEM		النموذج الأول CE		متغيرات الدراسة
t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	
								30.2	<sup>(1)</sup> *1.06	CE <sub>t-1</sub>
								29.1	<sup>(2)</sup> *1.05	
								0.28-	0.001-	ATO <sub>t</sub>
								0.3-	0.001-	
								0.38-	0.007-	TACC <sub>t-1</sub>
								0.33-	0.006-	
								0.81-	0.02-	TACC <sub>t</sub>
								0.74-	0.02-	
								1.5	0.06	CH_SALE <sub>t</sub>
								1.52	0.06	
								10.7	*1.5	NEG_SALE <sub>t</sub>
								10.6	*1.5	
4.42	*0.8	3.8-	*1.8-	0.82	0.44	0.6	0.28			1/LogAsset <sub>t-1</sub>
4.46	*0.8	3.4-	*1.4-	0.32	0.17	0.09	0.04			
								3.7	*0.05	$(\Delta \text{Salest} - \Delta \text{REct}) /$ Asset <sub>t-1</sub>
								4.1	*0.05	
								4.5-	*0.09-	PPEt/Asset <sub>t-1</sub>
								3.1-	*0.06-	
14.2	*0.03	5.8	*0.04	117.5	*0.9					St/A <sub>t-1</sub>
14	*0.03	5.7	*0.03	119.8	*0.9					
		2.9-	*0.04-	0.72	0.01					$\Delta \text{St} / A_{t-1}$
		2.5-	*0.03-	0.35	0.01					
				0.45	0.001					$\Delta \text{St}-1 / A_{t-1}$
				0.34	0.001					
0.36	0.01	0.03	0.002	0.68	0.07	0.32-	0.03-	0.23-	0.091-	Introduction

<sup>(1)</sup> تعبر القيم الواردة في الصف الأول للخلية عن قيم النموذج في ظل التحكم في تأثيرات الصناعة والعام.

<sup>(2)</sup> تعبر القيم الواردة في الصف الثاني للخلية عن قيم النموذج في ظل تضمين متغيرات مراحل دورة الحياة للنموذج والتحكم في تأثيرات الصناعة والعام.

النموذج الخامس REM-Dis		النموذج الرابع REM-CFO		النموذج الثالث REM-Prod		النموذج الثاني AEM		النموذج الأول CE		متغيرات الدراسة
t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	
0.17	0.01	2.2	*0.15	0.028	0.003	1.8-	0.15-	0.08-	0.033-	Growth
0.08	0.003	2.6	*0.19	0.24-	0.02-	1.63-	0.13-	0.06-	0.025-	Mature
0.15-	0.01-	1.9	0.13	0.25	0.023	1.2-	0.1-	0.07	0.029	Shake out
0.1	0.003	0.082	0.006	0.63	0.06	0.4-	0.03-	0.07-	0.028-	Decline
0.421		0.13		0.966		0.071		0.545		Adjusted R <sup>2</sup>
0.432		0.416		0.967		0.18		0.545		
32.951		7.268		1147.118		4.239		45.841		قيمة F
27.966		25.371		975.188		8.53		38.106		
0.000		0.000		0.000		0.000		0.000		مستوى معنوية اختبار F
0.000		0.000		0.000		0.000		0.000		

تستخدم علامة\* للدلالة على عدم تجاوز قيمة P.value نسبة مستوى المعنوية المقبول بالنسبة للمتغير المعنى، ويحدث هذا إذا كانت قيمة P.Value لهذا المتغير 5% أو أقل، على نحو يشير إلى ارتفاع مستوى معنوية هذا المتغير.

ويعرض الجدول رقم (3) الوارد أدناه نتائج تقدير نماذج انحدار بواقى نماذج الانحدار الأصلية على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة (متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية). ويلاحظ أن نسبة المقدرة التفسيرية Adjusted R<sup>2</sup> لنماذج انحدار بواقى نماذج الانحدار الأصلية على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة قد بلغت 0.29، 0.132، 0.102، و0.046، و0.006، و0.002 لنماذج إدارة التدفقات النقدية، والمقياس المجمع لممارسات REM، وAEM، وإدارة تكلفة الإنتاج، وإدارة النفقات الاختيارية، وإدارة الربح التشغيلي، على التوالي. وقد زادت هذه النسبة بعد تضمين تلك النماذج بالمتغيرات الرقابية لتصبح 0.344، و0.226، و0.335، و0.256، و0.021، و0.279 لتلك النماذج، على التوالي.

واتساقاً مع النتائج السابق التوصل إليها بشأن تضمين متغيرات مراحل دورة حياة الشركة بنماذج الانحدار الأصلية، تشير نتائج انحدار بواقى نماذج الانحدار الأصلية على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة إلى مقدرة تلك المتغيرات على تفسير جزء من بواقى نماذج الانحدار الأصلية، ما عدا نموذج إدارة الربح التشغيلي على نحو يشير إلى مساهمة نماذج الانحدار الأصلية في تحويل جزء من التأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية إلى بواقى تلك النماذج قبل تضمينها بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة. وبالتالي، يتم قبول فرض البحث الأول البديل جزئياً الذي ينص على أنه يتم تحويل جزء من التأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية إلى بواقى نماذج الانحدار الأصلية قبل تضمينها بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة. ويتم قبول جميع فروضه الفرعية، ما عدا فرضه الفرعي الأول، كما يتم عدم قبول الفرض الفرعي الأول لفرض البحث الأول البديل الذي ينص على أنه يتم تحويل جزء من التأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية إلى بواقى نموذج إدارة الربح التشغيلي قبل تضمينه بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة.

وقد اتضح ذلك من ارتفاع مستوى معنوية اختبار F لجميع نماذج الانحدار الأصلية، ما عدا نموذج إدارة الربح التشغيلي رقم (6). ويبدل ما سبق على أن جزء من بواقى تلك النماذج ينسب إلى الممارسات غير الانتهازية لإدارة

الأرباح. كما يتضح من النتائج الواردة أعلاه تحسن المقدرة التفسيرية لنماذج انحدار بواقى نماذج الانحدار الأصلية على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة (ونموذج إدارة الريج التشغيلي خاصة) بعد تضمين تلك النماذج بالمتغيرات الرقابية، على نحو يعزز نتائج الدراسات السابقة بأن بواقى نماذج الانحدار الأصلية المستخدمة حاليًا لقياس مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح ترجع في جزءٍ منها إلى خصائص النمو الحالي للشركة وخصائص طبيعة المرحلة التي تمر بها الشركة وتتحول إلى أحداث اقتصادية حقيقية، وأنها لا تعبر بأكملها عن الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح.

وإضافة لما سبق، يتبين تأثير متغير مرحلة التغيير تأثيرًا طرديًا (عكسيًا) على مستوى تطبيق ممارسات إدارة الريج التشغيلي، وإدارة تكلفة الإنتاج، وإدارة النفقات الاختيارية، والمقياس المجمع لممارسات (REM) AEM وإدارة التدفقات النقدية). وقد كان هذا التأثير معنويًا على مدى تطبيق ممارسات إدارة النفقات الاختيارية، حيث ظهرت P.value لهذا المتغير بقيمة أقل من 5%. وإلى جانب ما سبق، يتضح تأثير متغيري مرحلتي الدخل إلى السوق والتدهور (مرحلتي النمو والنضج) تأثيرًا طرديًا ومعنويًا (عكسيًا ومعنويًا) على مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح، ما عدا، تأثير متغير مرحلة التدهور تأثيرًا عكسيًا ومعنويًا على مدى تطبيق ممارسات إدارة الريج التشغيلي وإدارة النفقات الاختيارية، وتأثير متغير مرحلة الدخل إلى السوق تأثيرًا عكسيًا (عكسيًا ومعنويًا) على مدى تطبيق ممارسات إدارة الريج التشغيلي (إدارة النفقات الاختيارية)، وعدم معنوية متغير النمو على مدى تطبيق ممارسات إدارة الإنتاج وممارسات إدارة النفقات، وعدم معنوية متغيري النضج والتدهور (متغير النضج) على مدى تطبيق ممارسات إدارة النفقات (إدارة الريج التشغيلي). وبالتالي، يتم قبول فرض البحث الثاني البديل جزئيًا الذي ينص على تأثير مراحل الدخل إلى السوق والتغيير والتدهور (مرحلتي النمو والنضج) تأثيرًا طرديًا (عكسيًا) ومعنويًا على مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح.

وتتشابه نتائج الدراسة الحالية بقدر كبير مع ما خلص إليه البعض (Hussain et al. (2020); Roma et al. (2019); You & Du (2020)) من حيث تأثير مرحلتي الدخل إلى السوق والتدهور تأثيرًا طرديًا ومعنويًا على مدى تطبيق ممارسات AEM (Hussain et al., 2020; Roma et al., 2020; You & Du, 2019)، وتأثير مرحلة النضج تأثيرًا عكسيًا ومعنويًا على مدى تطبيق ممارسات AEM (Roma et al., 2020; Habib et al., 2019; Pachariyanon, AEM (2014; Chen, 2009). وتأثير مرحلتي الدخل إلى السوق والتدهور تأثيرًا طرديًا ومعنويًا على مدى تطبيق ممارسات REM ككل (Hussain et al., 2020; Radhakrishnan, 2017). وقد توصل (Pachariyanon (2014) Chen (2009) إلى تأثير مدى تطبيق ممارسات REM ككل عكسيًا ومعنويًا بمرحلة النمو، وتوصل Nagar & Radhakrishnan (2017) إلى ذات التأثير لمرحلة النضج. وتوصل (Hussain et al. (2020) إلى تأثير مرحلتي الدخل إلى السوق والتدهور طرديًا ومعنويًا على مدى تطبيق ممارسات إدارة التدفقات النقدية. وخلص (Hussain et al. (2020); Xie et al. (2022)) إلى ذات التأثير لمرحلة التدهور. كما خلص (Hussain et al. (2020) إلى تأثير مرحلة النمو عكسيًا ومعنويًا على مدى تطبيق



ممارسات إدارة التدفقات النقدية. وتوصل Xie et al. (2022) إلى معنوية التأثير العكسي لمرحلة الدخول إلى السوق على ممارسات إدارة النفقات الاختيارية.

وإلى جانب النتائج الواردة أعلاه، يلاحظ عدم وجود فروق معنوية لنتائج تقدير نماذج انحدار بواقى نماذج الانحدار الأصلية على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية الواردة في ذات الجدول عن نتائج تقدير نماذج انحدار بواقى نماذج الانحدار الأصلية على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة بمفردها السابق عرضها أعلاه، ما عدا معنوية (عدم معنوية) تأثير متغير مرحلة التغيير (متغير مرحلة الدخول إلى السوق) على مدى تطبيق ممارسات AEM، ومعنوية تأثير متغير مرحلة التغيير على مدى تطبيق ممارسات REM ككل، وعدم معنوية تأثير متغير مرحلة النمو على مدى تطبيق ممارسات إدارة التدفقات النقدية وREM ككل، وعدم معنوية تأثير متغيري مرحلتي النضج والتدهور على مدى تطبيق ممارسات إدارة الإنتاج، وظهور متغير مرحلة النضج (مرحلة النمو) بإشارة موجبة في نموذجي إدارة الإنتاج وإدارة النفقات الاختيارية (نموذجي إدارة الربح التشغيلي وإدارة النفقات الاختيارية).

وإضافة إلى ما سبق، وبالنسبة للمتغيرات الرقابية، يتضح تأثير متغير Revenue Growth (متغيري Asset Growth & COGS Growth) تأثيراً طردياً ومعنوياً (عكسياً ومعنوياً) على مدى تطبيق ممارسات إدارة الربح التشغيلي. وتأثير متغيرات Asset Growth, Market-to-Book Ratio, EP Ratio & Market Value of Equity (CFO) تأثيراً طردياً ومعنوياً (عكسياً ومعنوياً) على مدى تطبيق ممارسات AEM. وتأثير متغيرات Revenue Growth, Market-to-Book Ratio, EP Ratio & CFO (Market-to-Book Ratio, EP Ratio & CFO) تأثيراً طردياً ومعنوياً (عكسياً ومعنوياً) على مدى تطبيق ممارسات إدارة تكلفة الإنتاج. وتأثير متغيري Asset Growth & CFO تأثيراً عكسياً ومعنوياً على مدى تطبيق ممارسات إدارة التدفقات النقدية، وتأثير متغيرات Asset Growth & Revenue Growth & Market Value of Equity (Market-to-Book Ratio) تأثيراً طردياً ومعنوياً (عكسياً ومعنوياً) على مدى تطبيق ممارسات إدارة النفقات الاختيارية. وتأثير متغيرات Market-to-Book Ratio, EP Ratio & CFO (Market-to-Book Ratio, EP Ratio & CFO) تأثيراً طردياً ومعنوياً (عكسياً ومعنوياً) على مدى تطبيق المقياس المجمع لممارسات REM.

جدول 3: نماذج المرحلة الأولى: انحداربواقى نماذج الانحدارالأصلية (من غير الجزء الثابت) على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة وجميع المتغيرات الرقابية

بواقى النموذج السادس مقياس المجمع REM		بواقى النموذج الخامس REM-Dis		بواقى النموذج الرابع REM-CFO		بواقى النموذج الثالث REM-Prod		بواقى النموذج الثاني AEM		بواقى النموذج الأول CE		متغيرات الدراسة
t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	
6.9	*1.11	2.34	*0.21-	12.8	*0.97	4.1	*0.36	6.9	*0.59	1.3-	(1) 0.12-	Introduction
4.57	*0.91	2.12-	*0.24	9.24	*0.869	2.74	*0.28	0.849	0.084	0.57-	(2) 0.05-	
2.3-	*0.36-	0.92-	0.08-	3-	*0.21-	0.82-	0.07-	3.9-	*0.31-	0.21-	0.02-	Growth
0.89-	0.17-	0.35	0.04	0.846-	0.076-	1.33-	0.13-	6.8-	*0.64-	1.8	0.16	
7.6-	*0.69-	0.34-	0.02-	10.5-	*0.44-	4.8-	*0.23-	4.7-	*0.22-	0.06-	0.003-	Mature
1.6-	0.21-	0.15	0.011	3.84-	*0.234	0.23	0.015	8.45-	*0.54-	0.24	0.014-	
1.2	0.15	2.17	*0.15	1.09-	0.06-	1.04	0.07	0.02-	0.001-	1.3	0.089	Shake out
2.09	*0.31	2.32	*0.19	0.182-	0.013-	1.68	0.13	3.8-	*0.28-	1.55	0.1	
6.7	*1.07	0.3-	0.03-	11.1	*0.82	3.3	*0.28	5.6	*0.47	0.11-	0.01-	Decline
4.7	*0.89	0.06-	0.01-	7.88	*0.714	1.89	0.19	2.57	*0.245	0.13-	0.011-	
1.01-	0.33-	2.05-	*0.38-	2.1-	*0.317-	2.19	*0.37	5.74	*0.918	2.46-	*0.37-	%Asset Growth
0.31-	0.00	0.38-	0.00	0.617-	0.00	0.37	0.00	1.4-	0.001-	1.01	0.001	%Receivables Growth
3.03	*0.28	0.17-	0.01-	0.807	0.035	5.32	*0.25	1.35	0.061	1.5	0.063	%Inventory Growth
4.24	*0.06	0.11-	0.001-	0.15-	0.001-	8.45	*0.065	0.12-	0.001-	16.3-	*0.11-	%COGS Growth
0.22	0.03	2.2	*0.15	0.33	0.018	2.3-	*0.14-	1.25	0.073	4.26	*0.23	%Revenue Growth
2.87-	*0.08-	2.3-	*0.04-	0.295-	0.004-	2.8-	*0.04-	2.97	*0.04	0.4	0.005	Market-to-Book Ratio
4.24-	*1.1-	0.09-	0.014-	0.89-	0.11-	7.3-	*0.99-	10.5	*1.37	0.28	0.03	EP Ratio
2	*0.00	2.1	*0.00	1.84	0.00	0.14-	0.00-	5.52	*0.00	0.79-	0.00-	Market Value of Equity
5.8-	*69.5-	0.00-	6.74-	7.9-	*44.66-	2.9-	*18.1-	6.03-	*35.9-	0.004	0.025	CFO
0.132		0.006		0.29		0.046		0.102		0.002-		Adjusted R <sup>2</sup>
0.226		0.021		0.344		0.256		0.335		0.279		
31.292		2.246		82.307		10.577		23.512		0.692		قيمة F
15.68		2.098		27.407		18.318		26.378		20.469		
0.00		0.048		0.000		0.000		0.000		0.63		مستوى معنوية اختبار F
0.00		0.01		0.000		0.000		0.000		0.00		

تستخدم علامة\* للدلالة على عدم تجاوز قيمة P.value نسبة مستوى المعنوية المقبول بالنسبة للمتغير المعنى. ويحدث هذا إذا كانت قيمة P.Value لهذا المتغير 5% أو أقل، على نحو يشير إلى ارتفاع مستوى معنوية هذا المتغير.

وبعرض الجدول رقم (4) نتائج نماذج انحدار الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة (متغيرات مراحل دورة حياة الشركة وجميع المتغيرات الرقابية، ما عدا متغير Market Value of Equity). ويتبين في ضوء الرجوع إلى النتائج الواردة في هذا الجدول تشابه تلك النتائج مع نتائج انحداربواقى

(1) تعبر القيم الواردة في الصف الأول للخلية دائماً عن نتائج تقدير نماذج انحداربواقى نماذج المرحلة الأولى (في ظل التحكم في تأثيرات الصناعة والعام) على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة.

(2) تعبر القيم الواردة في الصف الثاني للخلية دائماً عن نتائج تقدير بواقى نماذج المرحلة الأولى (في ظل التحكم في تأثيرات الصناعة والعام) على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية.

نماذج الانحدار الأصلية على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة (متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية) الواردة بالجدول رقم (3)، فيما عدا التأثير العكسي لبعض متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على بواقى نماذج الانحدار الأصلية وتأثير ذات المتغيرات طردية على مدى التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح. وذلك إلى جانب زيادة عدد متغيرات مراحل دورة حياة الشركة ذات التأثير المعنوي على مدى تطبيق الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح ووصوله تقريبًا إلى ضعف عدد المتغيرات ذات التأثير المعنوي على بواقى نماذج الانحدار الأصلية قبل فصلها إلى مكوناتها الانتهازي وغير الانتهازي، على نحو يشير إلى أنه بعد فصل الجزء من بواقى نماذج الانحدار الأصلية الذي ينسب إلى الممارسات غير الانتهازية عن نظيره الذي يتم اعزازه إلى الممارسات الانتهازية ظهر التأثير المعنوي لعدد أكبر من تلك المتغيرات على مدى تطبيق الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح. وبالتالي، يتم قبول الفرض البديل الثالث للبحث جزئيًا والذي ينص على تأثير متغيرات مراحل دورة حياة الشركة تأثيرًا معنويًا على مدى التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح.

وتؤكد تلك النتائج مرة أخرى على قدرة متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على تفسير جزء من بواقى نماذج الانحدار الأصلية، كما تؤكد على أنه ليست كل بواقى تلك النماذج تعتبر نتيجة منطقية لتطبيق الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح، وأن جزءًا منها يُعزى إلى الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح. وتلقي تلك النتائج الضوء على إمكانية تضمين متغيرات مراحل دورة حياة الشركة وغيرها من المتغيرات التي تعكس مستوى نمو الشركة وقراراتها التشغيلية والاستراتيجية في نماذج الانحدار الأصلية، حيث أن تضمينها تلك المتغيرات يساهم في فصل الجزء من بواقى تلك النماذج الذي ينسب إلى الخصائص التي تتميز بها كل مرحلة من مراحل دورة حياة الشركة وتتحول إلى أحداث اقتصادية حقيقية، والذي يعكس التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح، عن جزئها الذي يرجع إلى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح وعنصر التقلبات العشوائية، والذي ينتج عنه بقاء نسبة من المتغيرات التابعة في تلك النماذج دون تفسير.

وتؤكد تلك النتائج مرة أخرى على قدرة متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على تفسير جزء من بواقى نماذج الانحدار الأصلية، كما تؤكد على أنه ليست كل بواقى تلك النماذج تعتبر نتيجة منطقية لتطبيق الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح، وأن جزءًا منها يُعزى إلى الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح. وتلقي تلك النتائج الضوء على إمكانية تضمين متغيرات مراحل دورة حياة الشركة وغيرها من المتغيرات التي تعكس مستوى نمو الشركة وقراراتها التشغيلية والاستراتيجية في نماذج الانحدار الأصلية، حيث أن تضمينها تلك المتغيرات يساهم في فصل الجزء من بواقى تلك النماذج الذي ينسب إلى الخصائص التي تتميز بها كل مرحلة من مراحل دورة حياة الشركة وتتحول إلى أحداث اقتصادية حقيقية يعبر عن تأثيرها ماليًا داخل القوائم المالية، والذي يعكس التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح، عن جزئها الذي يرجع إلى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح وعنصر التقلبات العشوائية، والذي ينتج عنه بقاء نسبة من المتغيرات التابعة في تلك النماذج دون تفسير.

جدول 4: نتائج انحدار الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية

القيمة التنبؤية للنموذج السادس مقياس REM المجمع		القيمة التنبؤية للنموذج الخامس REM-Dis		القيمة التنبؤية للنموذج الرابع REM-CFO		القيمة التنبؤية للنموذج الثالث REM-Prod		القيمة التنبؤية للنموذج الثاني AEM		القيمة التنبؤية للنموذج الأول CE		متغيرات الدراسة
t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	
14.3	*0.99	18.6-	*0.29-	32.1	*0.94	6.73	*0.35	10	*0.55	1.71-	0.09-	Introduction
66.02	*0.98	22.02-	*0.2-	139.3	*0.9	538.7	*0.28	8.86	*0.18	23.8-	*0.07-	
3.9-	*0.26-	2.3-	*0.04-	6.44	*0.18-	0.95-	0.05-	6.26-	*0.33-	0.046-	0.002-	Growth
11.7-	*0.17-	4.3	*0.04	12.1-	*0.08-	259.5-	*0.13-	32.4-	*0.64-	60.6	*0.16	
17.2-	*0.7-	2.8-	*0.03-	25.42-	*0.44-	7.84-	*0.24-	6.8-	*0.22-	0.64	0.02-	Mature
20.8-	*0.2-	2.33	*0.01	54.64	*0.23-	43.8	*0.02	39.9-	*0.54-	8.3-	*0.02-	
1.5	0.08	12.9	*0.15	4.3-	*0.096-	0.54	0.021	0.25	0.011	2.25	*0.09	Shake out
30	*0.33	31.1	*0.21	0.33-	0.002-	327.1	*0.13	16.1-	*0.25-	49.3	*0.1	
16.1	*1.13	0.98	0.02	28.21	*0.83	5.34	*0.28	9.05	*0.5	0.411	0.022	Decline
66.5	*0.96	3.5	*0.03	118.7	*0.74	369.1	*0.19	16.7	*0.33	8.6-	*0.02-	
13.1-	*0.32-	25.2-	*0.4	29.57-	*0.31-	427.3	*0.37	27.6	*0.93	81.96-	*0.37-	%Asset Growth
4.8-	*0.00	5.4-	*0.00	9.49-	*0.00	73.4	*0.00	7.1-	*0.001-	34.2	*0.001	%Receivables Growth
40.6	*0.28	1.5-	0.006-	12.2	*0.04	1037.8	*0.25	7.1	*0.067	49.2	*0.06	%Inventory Growth
55.6	*0.06	1.6-	0.001-	2.4-	*0.001-	1650.5	*0.07	0.815-	0.001-	541.7-	*0.11-	%COGS Growth
2.9	*0.03	27.5	*0.15	4.7	*0.02	449.2-	*0.14-	5.9	*0.07	141.2	*0.23	%Revenue Growth
30.3-	*0.06-	20-	*0.02-	5.77	*0.005	594.6-	*0.04	25.5	*0.07	3.79	*0.001	Market-to-Book Ratio
57.2-	*1.1-	2.3-	*0.03-	13.9-	*0.12-	1425.3-	*0.99-	49.1	*1.3	8.95	*0.033	EP Ratio
75.3-	*55.5-	3.8	*1.7	120.5-	*38.6-	723.2-	*18.6-	16.4-	*16.6-	18.86-	*2.54-	CFO
0.522		0.425		0.782		0.157		0.271		0.005		Adjusted R <sup>2</sup>
0.982		0.844		0.991		1		0.916		0.998		
154.929		105.2		506.566		27.276		54.467		1.7		قيمة F
2881.12		294.256		6001.3		752336.7		592.164		24199.1		
0.00		0.00		0.00		0.000		0.00		0.13		مستوى معنوية اختبار F
0.00		0.381		0.00		0.000		0.000		0.00		

تستخدم علامة\* للدلالة على عدم تجاوز قيمة P.value نسبة مستوى المعنوية المقبول بالنسبة للمتغير المعنى، ويحدث هذا إذا كانت قيمة P.Value لهذا المتغير 5% أو أقل، على نحو يشير إلى ارتفاع مستوى معنوية هذا المتغير.

ويعرض الجدول رقم (5) الورد أدناه نتائج انحدار الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية. ويتضح في ضوء الرجوع إلى بيانات الجدول عدم معنوية تأثير جميع متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية على مدى تطبيق الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح. وقد يكون من بين أسباب الوصول إلى النتائج السابقة: أن الجزء من بواقى نماذج الانحدار الأصلية الذي ينسب إلى خصائص نمو الشركة وخصائص طبيعة المرحلة التي تمر بها الشركة من دورة حياتها قد تم عزل تأثيره واختباره على نحو مستقل من خلال نماذج انحدار الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية، وأنه تم قياس الممارسات الانتهازية باستخدام بواقى نماذج المرحلة الأولى بعد فصل المكون المفسر لبواقى نماذج الانحدار الأصلية عن مكوناتها غير المفسر، على نحو يدل على إمكانية انخفاض تأثير تلك البواقى معنويًا بعد عزل جزئها الذي يرد إلى الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح من إجمالي تلك البواقى. أضف إلى ما سبق، وجود احتمال بظهور بعضها بإشارة موجبة وبعضها بإشارة سالبة، وهو ما قد يتسبب في إلغاء مدى تأثير بعضها البعض بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية.

ويعرض الجدول رقم (6) الوارد أدناه نتائج انحدار الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح وفقاً لقيمتها المطلقة على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية. ويتبين في ضوء الرجوع إلى بيانات ذات الجدول أن تحييد إشارة بواقي نماذج انحدار المرحلة الأولى أدى إلى ظهور تأثير لجميع متغيرات مراحل دورة حياة الشركة وبعض المتغيرات الرقابية معنوياً على مدى التطبيق الانتهازي لمختلف ممارسات إدارة الأرباح. وبدل ما سبق، على وجود تطبيق لممارسات إدارة الأرباح انتهازياً في مختلف مراحل دورة حياة الشركة، وأن الخصائص التي تفرضها طبيعة أياً من مراحل دورة حياة الشركة قد تتحول في جزء منها إلى أحداث اقتصادية حقيقية، وفي جزء آخر إلى أحداث اقتصادية غير حقيقية. كما يتضح أيضاً أن تأثير متغيرات مراحل دورة حياة الشركة منفردة على مدى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح قد اقترب إلى حد ما من تأثيرها والمتغيرات الرقابية معاً، على نحو يشير إلى استيعاب متغيرات مراحل دورة حياة الشركة في حد ذاتها لجزء كبير من خصائص نمو الشركة التي قد تفرض على الشركة التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح. وقد اتضح هذا من المقدر التفسيرية لنماذج انحدار بواقي المرحلة الأولى وفقاً لقيمتها المطلقة قبل تضمينها بالمتغيرات الرقابية وبعد تضمينها بتلك المتغيرات. ويلاحظ أنه قد يكون أحد أسباب اختلاف النتائج الواردة أعلاه في ظل استخدام القيم المطلقة للبواقي مقارنة بقيمتها السالبة والموجبة هو عدم إلغاء مدى تأثير القيم المطلقة للبواقي - كنتيجة لتحديد اشارتها- بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية، مقارنة بما حدث عند استخدام القيم السالبة والموجبة لتلك البواقي. وبالتالي، يتم قبول الفرض البديل الرابع للبحث والذي ينص على تأثير متغيرات مراحل دورة حياة الشركة تأثيراً طردياً ومعنوياً على مدى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح.

جدول 5: نتائج انحدار الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية

النموذج السادس REM مقياس المجمع		النموذج الخامس REM-Dis		النموذج الرابع REM-CFO		النموذج الثالث REM- Prod		بواقي النموذج الثاني AEM		بواقي النموذج الأول CE		متغيرات الدراسة
t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	Introduction
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	Growth
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	Mature
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	Shake out
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	Decline
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	%Asset Growth
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	%Receivables Growth
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	%Inventory Growth

ممارسات إدارة الأرباح بين السلوك الانتهازي وغير الانتهازي للإدارة من منظور مراحل دورة حياة الشركة

النموذج السادس REM مقياس المجمع		النموذج الخامس REM-Dis		النموذج الرابع REM-CFO		النموذج الثالث REM- Prod		بواقى النموذج الثاني AEM		بواقى النموذج الأول CE		متغيرات الدراسة
t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	%COGS Growth
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	%Revenue Growth
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	Market-to-Book Ratio
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	EP Ratio
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	CFO
0.007-		0.007-		0.007-		0.007-		0.007-		0.007-		Adjusted R <sup>2</sup>
0.019-		0.019-		0.019-		0.019-		0.019-		0.019-		
0.00		0.00		0.00		0.00		0.00		0.00		قيمة F
0.00		0.00		0.00		0.00		0.00		0.00		
1		1		1		1		1		1		مستوى معنوية اختبار F
0.00		0.381		0.000		0.000		0.000		0.00		

جدول 6: نتائج انحدار الممارسات الانتهازية لإدارة الأرباح - وفقاً لقيمتها المطلقة -  
على متغيرات مراحل دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية

النموذج السادس مقياس المجمع REM		النموذج الخامس REM-Dis		النموذج الرابع REM-CFO		النموذج الثالث REM-Prod		بواقى النموذج الثاني AEM		بواقى النموذج الأول CE		متغيرات الدراسة
t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	
11.1	*0.81	11.5	*0.88	10.5	*0.79	9.7	*0.74	9.72	*0.73	2.97	*0.27	Introduction
8.2	*0.64	10.1	*0.85	8.2	*0.67	6.95	*0.56	6.8	*0.534	2.9	*0.3	
9.5	*0.67	8.8	*0.65	8.4	*0.61	8.9	*0.65	9.35	*0.68	6.7	*0.59	Growth
6.9	*0.51	7.6	*0.61	5.94	*0.46	6.4	*0.49	6.8	*0.51	6.2	*0.61	
15.75	*0.68	14.5	*0.66	13.8	*0.61	14.8	*0.64	13.4	*0.59	6.1	*0.33	Mature
11.3	*0.57	11.2	*0.61	9.45	*0.5	11.49	*0.6	8.6	*0.44	5.2	*0.345	
13.24	*0.73	8.92	*0.52	13.5	*0.77	11.2	*0.65	12.5	*0.72	6.05	*0.43	Shake out
10.8	*0.62	7.8	*0.49	11.2	*0.67	9.41	*0.56	10.02	*0.58	5.72	*0.43	
9.04	*0.67	8.3	*0.65	9.4	*0.71	8.85	*0.68	10.6	*0.81	7.1	*0.67	Decline
7.4	*0.56	7.9	*0.64	8.8	*0.69	7.2	*0.55	9.9	*0.75	7.1	*0.7	
3.02	*0.38	0.45	0.06	4.7	*0.6	4.6	*0.59	6.1	*0.78	0.4-	0.07-	%Asset Growth
0.66-	0.00	1.06-	0.001-	0.93-	0.00	0.55-	0.00	0.9-	0.00	0.48-	0.00	%Receivables Growth
4.2	*0.15	0.23	0.01	0.57	0.02	6.7	*0.25	1.2	0.04	0.79-	0.04-	%Inventory Growth
1.9-	0.01-	0.79-	0.005-	0.6-	0.004-	2.6	*0.02-	0.993-	0.006-	0.7	0.005	%COGS Growth
0.16-	0.007-	0.77-	0.04-	1.34-	0.06-	0.19-	0.01-	2.1-	*0.1-	1.7-	0.1-	%Revenue Growth
4.1	*0.043	3.98	*0.05	2.1	*0.02	1.34	0.014	2.16	*0.023	1.78	0.025	Market-to-Book Ratio
0.45-	0.047-	1.5	0.17	0.61	0.07	0.93-	0.1-	5.1	*0.53	0.62-	0.08-	EP Ratio
0.52	0.00-	3.02-	*0.00-	0.4-	0.00-	0.12-	0.00-	0.7	0.00	1.2-	0.00-	Market Value of Equity
0.05	0.24	0.55	2.8	1.33	6.5	0.3-	1.5-	0.7-	3.3-	0.46	2.8	CFO

النموذج السادس مقياس التجميع REM		النموذج الخامس REM-Dis		النموذج الرابع REM-CFO		النموذج الثالث REM-Prod		بواقى النموذج الثاني AEM		بواقى النموذج الأول CE		متغيرات الدراسة
t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	t-stat	coeff	
0.503		0.445		0.474		0.457		0.47		0.197		Adjusted R <sup>2</sup>
0.534		0.46		0.496		0.51		0.531		0.196		
143.901		113.827		128.028		119.496		126.249		35.62		قيمة F
58.686		43.475		50.473		53.453		58.098		13.290		
0.00		0.00		0.00		0.00		0.00		0.00		مستوى معنوية اختبار F
0.00		0.00		0.00		0.00		0.00		0.00		

تستخدم علامة\* للدلالة على عدم تجاوز قيمة P.value نسبة مستوى المعنوية المقبول بالنسبة للمتغير المعنى، ويحدث هذا إذا كانت قيمة P.Value لهذا المتغير 5% أو أقل، على نحو يشير إلى ارتفاع مستوى معنوية هذا المتغير.

#### (4) الخلاصة والتوصيات

اقترح بعض الكتاب (2006) Roychowdhury (2006); McVay (2006); Dechow et al. (1995); e.g., نماذج للانحدار يمكن من خلالها قياس مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح لدى عينات الشركات التي كانت محل اهتمام هؤلاء. وقد افترض هؤلاء الكتاب ضمناً عدم اختلاف خصائص الأرباح المصحح عنها باختلاف مراحل دورة حياة الشركة. وقد انتقد البعض (2006) Liu (2006); (2010) Chen et al.; (2015) Chang; (2019) Liu; e.g., هذا الاتجاه، حيث أوضحوا أن نماذج قياس مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح شائعة الاستخدام قد تتعامل مع تأثير الخصائص التي تفرضها طبيعة المرحلة التي تمر بها الشركة من دورة حياتها، أو تبعات بعض القرارات الإدارية التشغيلية والاستراتيجية للشركات، خاصة تلك التي تتحول إلى أحداث اقتصادية حقيقية، باعتبارها جزءاً غير مفسر من المتغير التابع، على نحو قد يؤدي إلى الاستنتاج الخاطئ بالتطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح، بالرغم من احتمالية عدم تطبيقها فعلاً.

واستجابة لما سبق، اقترح عدد من الدراسات (2010) Chen et al.; (2015) Chang; (2006) Liu (2019); e.g., إجراء تعديلات على تلك النماذج، مستهدفين بذلك تدنية أخطاء تصنيف تلك النماذج، وزيادة مقدرتها التفسيرية من خلال تضمين تلك النماذج المتغيرات التي تعكس التأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية على مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح. ولذات الغرض، استهدف البعض الآخر (2022) Xie et al.; (2019) Abiahu et al.; (2020) Hussain et al.; (2021a) تحديد مدى تأثير بواقى نماذج الانحدار الأصلية بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة، من خلال تقدير هؤلاء لنماذج انحدار أطلق عليها نماذج المرحلة الأولى.

وإسهاماً في تلك الجهود فقد استهدف البحث الحالي التناول النظري التحليلي والتجريبي لممارسات إدارة الأرباح الثلاث من منظور مراحل دورة حياة الشركة، كما استهدف تحديد ما إذا كانت بواقى نماذج الانحدار الأصلية يمكن أن تُعزى إلى التطبيق الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح، أم إلى التطبيق غير الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح، أم إلى كلاهما، وتحديد مدى إمكانية استخدام متغيرات مراحل دورة حياة الشركة لفصل الجزء من بواقى نماذج الانحدار الأصلية الذي يُعزى إلى الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح عن جزئها الذي ينسب إلى نظيرتها الانتهازية، وتحديد مدى تأثير الممارسات الانتهازية وغير الانتهازية لإدارة الأرباح، كل على حده، بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة.

ولتحقيق هدف البحث الحالي، فقد اعتمد الباحث على عينة من (998) مشاهدة. وقد أشارت نتائج البحث الحالي إلى مساهمة نماذج الانحدار الأصلية في تحويل جزء من التأثير المالي للأحداث الاقتصادية الحقيقية إلى بواق تلك النماذج قبل تضمينها بمتغيرات مراحل دورة حياة الشركة، على نحو يدل على أن جزءاً من بواق تلك النماذج ينسب إلى الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح. كما بينت النتائج أيضاً قبول فرض البحث الثاني البديل جزئياً والذي ينص على تأثير مراحل الدخول إلى السوق والتغيير والتدهور (مرحلتي النمو والنضج) تأثيراً طردياً (عكسياً) ومعنوياً على مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح. وأشارت النتائج أيضاً إلى أنه بعد فصل الجزء من بواق نماذج الانحدار الأصلية الذي ينسب إلى الممارسات غير الانتهازية عن نظيره الذي ينسب إلى الممارسات الانتهازية ظهر التأثير المعنوي لعدد أكبر من متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على مدى تطبيق الممارسات غير الانتهازية لإدارة الأرباح. وبالتالي، تم قبول الفرض الثالث للبحث جزئياً. وأخيراً، خلصت النتائج - بعد تحييد إشارة بواق نماذج المرحلة الأولى- إلى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح انتهازياً في مختلف مراحل دورة حياة الشركة، وأن الخصائص التي تفرضها طبيعة أياً من مراحل دورة حياة الشركة قد تتحول في جزء منها إلى أحداث اقتصادية حقيقية وفي جزء منها إلى أحداث اقتصادية غير حقيقية.

وقد توسع البحث الحالي مقارنة بالدراسات السابقة من حيث استهدافه فصل بواق نماذج الانحدار الأصلية إلى مكوناتها بهدف تحديد مدى تأثير متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على مدى التطبيق الانتهازي وغير الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح. كما يساهم البحث الحالي في ضوء الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة (Ezat (2021a); Srivastava (2019); Liu (2019; 2006); Xie et al. (2022); في جهود تحسين الصلاحية الداخلية والخارجية لتلك النماذج من خلال التحكم في تأثير متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على متغيراتها التابعة، ذلك لأن تلك النماذج بوضعها الحالي قد تعرضت لبعض الانتقادات نتيجة عدم استيعابها لتأثير الخصائص التي تفرضها طبيعة مرحلة دورة حياة الشركة.

وتعتبر الدراسة الحالية امتداداً للدراسات السابقة ذات الصلة (Ezat (2021a); Xie et al. (2022); Srivastava (2019); Liu (2019; 2006); Nagar & Sen (2017); Chang (2015); Chen et al. (2010) التي اقترحت إجراء تعديلات على نماذج الانحدار الأصلية لتدنية أخطاء تصنيف تلك النماذج، وزيادة قدرتها التفسيرية. كما تعتبر الدراسة الحالية أيضاً توسعاً لدراسة (Abernathy et al. (2014 التي تناولت ممارسات إدارة الأرباح الثلاثة مجتمعة، ولكن دون أخذها في الاعتبار مدى تأثير متغيرات مراحل دورة حياة الشركة على مدى تطبيق تلك الممارسات.

وبناءً على ما توصل إليه البحث بشقيه النظري والعملي، وفي ضوء مشكلته وحدوده يقترح الباحث إجراء بحوث مستقبلية في الموضوعات التالية: (1) تحديد مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح باستخدام تغيير التصنيف على مستوى بيئة التطبيق المصرية. (2) تحليل العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح والأداء المالي لعينة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. (3) تحليل العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح ومدى استمرارية الشركة في ممارسة أعمالها مستقبلاً. (4) تحديد مدى تأثير الوضع المالي للشركة ومستوى ملكيتها من الناحية المؤسسية وحصتها السوقية على مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح للشركات المقيدة بالبورصة المصرية. (5)



تحليل العلاقة بين الخصائص التشغيلية للشركة ومدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح على مستوى بيئة التطبيق المصرية. (6) تحليل العلاقة بين مستوى مرونة النظام المحاسبي ومدى تطبيق إدارة الشركات المقيدة بالبورصة المصرية لممارسات إدارة الأرباح. (7) تحليل العلاقة بين مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح باستخدام تغيير التصنيف وحجم منشأة المحاسبة والمراجعة. (8) تحليل العلاقة بين مدى تطبيق إدارة الشركات المقيدة بالبورصة المصرية لممارسات إدارة الأرباح باستخدام تغيير التصنيف وطول فترة ارتباط مراجع الحسابات بعميله. (9) محددات المفاضلة بين ممارسات إدارة الأرباح على مستوى الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

وفي ضوء أهداف البحث ومشكلته وحدوده، وما انتهى إليه من نتائج في شقيه النظري والتجريبي، يوصى الباحث بما يلي:

- ضرورة توجيه مراجع الحسابات مزيداً من جهود المراجعة نحو قائمة الدخل لتحديد مدى تطبيق إدارة شركات عملاته لممارسات تغيير التصنيف، لأنها لازالت أكثر حداثة وصعوبة في اكتشافها، كما أن تطبيقها ينطوي على التغيير المتعمد لبعض عناصر قائمة الدخل دون أن يؤدي ذلك إلى تغيير رقم صافي الربح. لذلك فقد تلجأ الإدارة -حال توجيه جهود المراجعة نحو قائمة المركز المالي- إلى تطبيقها لأنها طريقة أقل تكلفة للتلاعب في الأرباح التشغيلية دون اللجوء إلى تطبيق ممارسات إدارة الأنشطة الحقيقية للأرباح، التي قد تسبب في اتخاذ إدارة الشركة لقرارات استثمارية دون المستوى الأمثل.
- ضرورة حرص المحللين الماليين عند بناء تنبؤاتهم بشأن أرباح شركة معينة على تحسين مستوى دقة تلك التنبؤات، والذي قد يحدث إن تمكن هؤلاء من تحديد مدى التطبيق الانتهازي وغير الانتهازي لممارسات إدارة الأرباح عبر مختلف مراحل دورة حياة الشركة، وتحديد المرحلة/المراحل من دورة حياة الشركة الأكثر تأثيراً على مدى التطبيق الانتهازي وغير الانتهازي لتلك الممارسات. ذلك لأن معرفة مدى تطبيق كلتا الممارسات ومدى مساهمة كلتاهما في التأثير مالياً على المعلومات الواردة في القوائم المالية من جانب، ومعرفة المرحلة التي تمر بها الشركة من دورة حياتها على الجانب الآخر، قد يمكنهم من فصل التأثير المالي الناتج عن أحداث اقتصادية حقيقية عن تلك الناتج عن أحداث اقتصادية غير حقيقية عند بناء تنبؤاتهم بشأن أرباح الشركة محل الاهتمام.
- ضرورة توجيه الأكاديميين المزيد من الجهود نحو استكشاف والاختبار التجريبي لأكثر المتغيرات ومداخل القياس قدرة على التحكم في شركات العينة بحسب خصائص نموها ومستوى تعرضها للخطر، حتى تضاف إلى الجهود الأكاديمية التي سبق وأن اقترحت التحكم في تلك الشركات بحسب العام المالي، والقطاع الصناعي الذي تنتمي إليه، بهدف تحسين الصلاحية الداخلية والخارجية لنماذج الانحدار شائعة الاستخدام حالياً لقياس مدى تطبيق ممارسات إدارة الأرباح.

## المراجع

### أولاً: المراجع باللغة العربية

- البورصة المصرية (2019). ملحقات التقرير الشهري الصادر عن البورصة المصرية والصادر عنها عن شهر ديسمبر 2019. متاح على موقع [www.egx.com.eg](http://www.egx.com.eg)
- الجرف، ياسر أحمد السيد محمد (2017). أثر التطورات في معايير المحاسبة المصرية على مستوى إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة- جامعة الإسكندرية، (3)، 136-62.
- الحوشي، محمد محمود (2019). أثر دورة حياة الشركة على العلاقة بين المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وجودة الأرباح: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة- جامعة الإسكندرية، 3 (3)، 184-120.
- عبده، إيمان محمد السعيد سلامة (2020). أثر عدم تماثل المعلومات ودورة حياة الشركة على توزيعات الأرباح وانعكاسها على إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية: دراسة تطبيقية. مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة- جامعة عين شمس، 24 (2)، 71-1.
- مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم (2020). أثر دورة حياة الشركة والمسئولية الاجتماعية وجودة المستحقات على سياسة توزيع الأرباح: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في مؤشر EGX-100. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة- جامعة الاسكندرية، 4 (2)، 74-1.

### ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

- Abernathy, J., Beyer, B., & Rapley, E. (2014). Earnings Management Constraints and Classification Shifting. *Journal of Business Finance & Accounting*, 41 (5 & 6), 600–626.
- Abiahu, M. F., Egbunike, P., Udeh, F., Egbunike, F., & Amahalu, N. (2019). Corporate Life Cycle and Classification Shifting in Financial Statements: Evidence from Quoted Manufacturing Firms in Nigeria. *Amity Business Review*, 20 (2), 75-91.
- Adıgüzel, H. (2017). Classification Shifting in the Income-Decreasing Discretionary Accrual Firms. *International Journal of Financial Research*, 8 (3), 187-194.
- Al-Haddad, L., Gerged, A., & Saidat, Z. (2019). Managing Earnings Using Classification Shifting: Novel Evidence from Jordan. *Academy of Accounting and Financial Studies Journal*, 23 (2), 1-14.

- Baber, W., Fairfield, P., & Haggard, J. (1991). The Effect of Concern about Reported Income on Discretionary Spending Decisions: The Case of Research and Development. *The Accounting Review*, 66 (4), 818-829.
- Barua, A., Lin, S., & Sbaraglia, A. (2010). Earnings Management Using Discontinued Operations. *The Accounting Review*, 85 (5), 1485-1509.
- Bello, B. (2019). Firm Life Cycle and Earnings Management Practices in Nigerian Quoted Companies. *Journal of Mgt. Science & Entrepreneurship*, 19 (7), 162 – 422.
- Can, G. (2020). Do Life-Cycles Affect Financial Reporting Quality? Evidence from Emerging Market. *Cogent Business & Management*, 7 (1), 1-24.
- Chang, H. (2015). *Firm Life Cycle and Detection of Accrual-Based Earnings Manipulation*. Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Accountancy in The Graduate College of the University of Illinois at Urbana-Champaign, Urbana, Illinois.
- Chen, X., Yang, W., & Huang, D. (2010). Corporate Life Cycle and the Accrual Model: An Empirical Study Based on Chinese Listed Companies. *Frontiers of Business Research in China*, 4 (4), 580–607.
- Chen, Z. (2009). *The Choice Between Real and Accounting Earnings Management*. Dissertation Presented to The Faculty of The C.T. Bauer College of Business, University of Houston, in Partial Fulfillment of the Requirements' for the Degree of Doctor, of Philosophy.
- Choi, J., & Lee, E. (2016). Corporate Life Cycle and Earnings Benchmarks. *Australian Accounting Review*, 26 (79), 415-428.
- Cohen, D., & Zarowin, P. (2010). Accrual-Based and Real Earnings Management Activities Around Seasoned Equity Offerings. *Journal of Accounting and Economics*, 50 (1), 2–19.
- Dechow, P., & Dichev, I. (2002). The Quality of Accruals and Earnings: The Role of Accrual Estimation Errors. *The Accounting Review*, 77 (s-1), 35-59.
- Dechow, P., Sloan, R., & Sweeney, A. (1995). Detecting Earnings Management. *The Accounting Review*, 70 (2), 193–225.
- Dechow, P., Kothari, S., & Watts, R. (1998). The Relation Between Earnings and Cash Flows, *Journal of Accounting and Economics*, 25 (2), 133-168.

- Dickinson, V. (2011). Cash Flow Patterns as A Proxy for Firm Life Cycle. *The Accounting Review*, 86 (6), 1969-1994.
- Ezat, A. (2021a). The Relationship Between Earnings Benchmarks and Earnings Management Across the Stages of a Listed Egyptian Firm's Life Cycle. *SJAR*, 3 (4), 1-78.
- Ezat, A. (2021b). Gross Profit Manipulation Through Classification Shifting: Evidence from the Egyptian Environment. *JCES*, 12 (4), 1-78
- Fan, Y., Barua, A., Cready, W., & Thomas, W. (2010). Managing Earnings Using Classification Shifting: Evidence from Quarterly Special Items. *The Accounting Review*, 85 (4), 1303-1323.
- Field, A. (2009). *Discovering Statistics Using SPSS (Third Edition)*. (Eds) SAGE Publications Ltd, 1 Oliver's Yard, 55 City Road, London.
- Grahama, J., Harveya, C., & Rajgopal, S. (2005). The Economic Implications of Corporate Financial Reporting. *Journal of Accounting and Economics*, 40 (1-3), 3-73.
- Gunny, K. (2010). The Relation Between Earnings Management Using Real Activities Manipulation and Future Performance: Evidence from Meeting Earnings Benchmarks. *Contemporary Accounting Research*, 27 (3), 855-888.
- Habib, A., Bhuiyan, B., & Hasan, M. (2019). IFRS Adoption, Financial Reporting Quality and Cost of Capital: A Life Cycle Perspective. *Pacific Accounting Review*, 31 (3), 497-522.
- Hastuti, T., Ghozali, I., & Yuyetta, E. (2017). The Effect of Company Life Cycles on the Accruals Earnings Management with Internal Control System as Moderating Variable. *Polish Journal of Management Studies*, 15 (1), 66-75.
- Haw, In-Mu., Ho, S., & Li, A. (2011). Corporate Governance and Earnings Management by Classification Shifting. *Contemporary Accounting Research*, 28 (2), 517-553.
- Hussain, A., Akbar, M., Khan, M., Akbar, A., Panait, M., & Voica, M. (2020). When Does Earnings Management Matter? Evidence Across the Corporate Life Cycle for Non-Financial Chinese Listed Companies. *Journal of Risk and Financial Management*, 13 (313), 1-9.
- Krishnan, G., Myllymäki, E., & Nagar, N. (2020). Does Financial Reporting Quality vary across FirmLife Cycle? *J Bus Fin Acc*, 1-34.

- Liu, M. (2006). *Accruals and Managerial Operating Decisions over the Firm Life Cycle*. Dissertation Submitted to the Sloan School of Management in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Management at the Massachusetts Institute of Technology, Southern Methodist University.
- Liu, M. (2019). Accruals, Managerial Operating Decisions, and Firm Growth: Implications for Tests of Earnings Management. *Journal of Management Accounting Research*, 31 (1), 153–193.
- McNichols, M. (2002). Discussion of the Quality of Accruals and Earnings: The Role of Accrual Estimation Errors. *The Accounting Review*, 77 (s-1), 61-69.
- McVay, S. (2006). Earnings Management Using Classification Shifting: An Examination of Core Earnings and Special Items. *The Accounting Review*, 81 (3), 501-531.
- Nagar, N., & Kaustav S. (2017). Classification Shifting: Impact of Firm Life Cycle. *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 15 (2), 180-197.
- Nagar, N., & Radhakrishnan, S. (2017). Firm Life Cycle and Real-Activity Based Earnings Management. [Available at www.researchgate.net](http://www.researchgate.net)
- Nagar, N., & Radhakrishnan, S. (2015). Firm Life Cycle and Real-Activity Based Earnings Management. [Available at https://econpapers.repec.org](https://econpapers.repec.org)
- Pachariyanon, P. (2014). The Relationship Between Company Life-Cycle and the Choice of Earnings Management. [Available at http://koara.lib.keio.ac.jp](http://koara.lib.keio.ac.jp)
- Poonawala, S., & Nagar, N. (2019). Gross Profit Manipulation through Classification Shifting. *Journal of Business Research*, 94, 81–88.
- Roma, C., Louzada, L., Roma, P., Goto, H., & Souma, W. (2020). Earnings Management, Policy Uncertainty and Firm Life Cycle Stages: Evidence from Publicly Traded Companies in the USA and Brazil. *Journal of Financial Economic Policy*, 13 (3), 371-390.
- Roychowdhury, S. (2006). Earnings Management through Real Activities Manipulations. *Journal of Accounting and Economics*, 42 (3), 335–370.
- Shiue, M.; Chang, Y., & Jhu, L. (2013). Real Earnings Management and Future Performance: Testing the Life-Cycle Hypothesis. [Available at www.semanticscholar.org](http://www.semanticscholar.org)
- Srivastava, A. (2019). Improving the Measures of Real Earnings Management. *Review of Accounting Studies*, 24, 1–40.

- Verma, JP. (2013). (eds) Springer Science Business Media, New Delhi, India.
- Weil, R., Schipper, K., & Francis, J. (2014). *Financial Accounting: An Introduction to Concepts, Methods, and Uses*, (eds) Cengage Learning, South-Western, Mason, USA.
- Xie, X., Chang, Y., & Shiue, M. (2022). Corporate Life Cycle, Family Firms, and Earnings Management: Evidence from Taiwan> *Advances in Accounting*.
- You, H., & Du, Y. (2019). Enterprise Life Cycle and Earnings Management: A Study Based on Mediating Effect of Financing Demand. *Available at <https://digilib.uhk.cz>*
- Zalata, A., & Roberts, C. (2017). Managing Earnings Using Classification Shifting: UK Evidence. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 29, 52–65.
- Zang, A. (2012). Evidence on the Trade-off Between Real Activities Manipulation and Accrual-Based Earnings Management. *The Accounting Review*, 87 (2), 675-703.

## **Earnings Management Practices between Management Opportunistic and non-Opportunistic Behavior: Firm's Life Cycle Stages Perspective**

### **An Applied Study on Listed Egyptian Companies**

Dr. Amina Ramadan Nomer

#### **Abstract**

Some have proposed regression models to measure the extent to which earnings management practices are applied, and they have implicitly assumed that the characteristics of disclosed earnings do not vary at different stages of the Firm's life cycle. A number of studies e.g., Liu (2019; 2006); Chang (2015); Chen et al. (2010) have suggested to modify these models in order to reduce classification errors and increase their explanatory power. As a contribution to these efforts, the current research aimed to treat the theoretical, analytical and empirical approach of the Earnings Management practices from the perspective of the stages of the firm's life cycle, and to determine whether the residuals of the original regression models refer to the opportunistic behavior of Earnings Management practices, or to the non-opportunistic behavior of Earnings Management practices, or to Both, and to determine the extent to which opportunistic and non-opportunistic behavior of Earnings Management are affected, separately, by the variables of the firm's life cycle stages. To achieve the goal of the current research, the researcher relied on a sample of (998) views. The extent of the application of the Earnings Management practices was measured based on some relevant previous studies' measurements e.g., McVay (2006); Roychowdhury (2006); Dechow et al. (1995). Opportunistic and non-opportunistic earnings management practices were measured by estimating regression models for regressing residuals models on the variables of the firm's life cycle stages and control variables. The normal component of the regression models of the remainder of the original regression models on the variables of the stages of the firm's life cycle was used to measure the non-opportunistic practices of Earnings management, and its abnormal component was used to measure the opportunistic practices of Earnings management. The variables of the firm's life cycle stages were measured based on its measurement model proposed in a study Dickinson (2011). The results of the current research indicated the contribution of most of the original regression models in transferring part of the financial impact of real economic events to the residuals of those models before including them in the variables of the firm's life cycle stages. The results also showed the effect of the stages of introduction, shake out and decline (the stages of growth and maturity a positive (negative) effect on the extent of the application of some Earnings Management practices. The results also indicated the significant effect of a greater number of company life cycle stage variables on the extent to which non-opportunistic Earnings Management practices are applied. Finally, after neutralizing the residuals signal of the first-stage models, the results concluded that opportunistic earnings management practices are applied in various the firm's life cycle stages.

#### **Keywords**

Earnings management practices, Operating Earnings Management, Classification Shifting, Accrual-Based Earnings Management practices, Real Earnings Management practices, Firm's lifecycle stages.

## التوثيق المقترح للدراسة وفقا لنظام APA

نمير، أمينة رمضان (2022). ممارسات إدارة الأرباح بين السلوك الانتهازي وغير الانتهازي للإدارة من منظور مراحل دورة حياة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية. مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية 59(4)، 1-48.

جميع حقوق الطباعة والنشر والتوزيع محفوظة

لمجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية © 2022

